السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 66
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا
سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد السادس والستون - الأحد 26 أيار (مايو) 2013

مؤسس حزب الله صبحي الطفيلي في لقاء بلدي

8

بعد الفشل في السيطرة على القصير وارتفاع قتلى حزب الله لما يزيد عن 150

«نصر الله» يجعل من الأراضي السورية مسرحًا لتصفية حسابات اللبنانيين

ما بعد حيفا

لم يكن أحد ليتوقع أن يكون ما بعد حيفا جغرافيًا يقع في شمال لبنان، وفي دولة غير لبنان ولا فلسطين المحتلة!!

تعرضت المقاومة لانتكاسات كثيرة خلال تاريخ القضية الفلسطينية الطويل، ولكنها الآن تتعرض لأكبر انتكاس لها على الإطلاق، وهو تشويه مفهوم المقاومة في نفوس وعقول السوريين.

الشعب السوري لا يحتاج إلى من يزاود عليه فهو قد احتضن المقاومة قبل مجيء البعث وسيحتضنها بعد رحيله، الشعوب بعكس السياسيين وطنية بالطبع لا بالتطبع، ولكن أن تكون المقاومة وحلفاؤها هم من شاكلة حزب الله والنظام السوري فهو ما سيكرس النفور السلبي لدى السوريين من المقاومة وأهلها.

منذ النكبة وإلى الآن لم تكن راية حروب قادة العرب تعقد إلا لتحرير فلسطين، جيش مصر ذهب إلى اليمن، وجيش سوريا ذهب إلى لبنان والعراق إلى الكويت والآن حزب الله في القصير في سبيل فلسطين.

على الشعوب انتزاع قضيتهم المركزية من أيدي الحكام الذين جعلوها مطية ليحكموا بها شعوبهم بالحديد والنار، يجب أن تنتزع القضية الفلسطينية من يد النظام السوري وحلفائه وتعود لتكون قضية مركزية للعرب والمسلمين كما ينبغي أن تكون.

مؤسف هو تدخل حزب الله فعلًا، ولكنه من المفيد أن نعرف الخبيث من الطيب في هذه المعركة الطويلة، وهو ما كشفته الثورة ولم يعد من الممكن إخفاؤه.

احتدام المعارك في داريا والجيش الحر يدمر ثلاث دبابات

2

أصدقاء سوريا يجتمعون في الأردن تمهيدًا لمؤتمر جنيف ٢

3

رياح الأزمة تعصف بالمطاعم وعمالها يبحثون على البديل

9

الأزمات .. والإرهاق الناتج عن الصدمة النفسية عند الأطفال

13

ثمانية عشر شهيدًا في داريا حصيلة الاسبوع المنصرم

احتدام المعارك على جبهة الفصول، والجيش الحر يدمر ثلاث دبابات

سقط الأسبوع الماضي ثمانية عشر شهيدًا نتيجة الاشتباكات المستمرة في مدينة داريا، في حين أعلن الجيش الحر تدمير ثلاث دبابات وإعطاب ست دبابات أخرى وعربة BMP على الجبهتين الغربية والجنوبية في المدينة.

حيث حشدت قوات النظام قواتها على الجبهتين الجنوبية والغربية، بالإضافة لتوافد تعزيزات عسكرية في صباح كل يوم من مطار المزة العسكري عبر المدخل الشرقي للمدينة، كما شهدت المدينة تحليقًا للطيران المروحي وقصف مدفعي وصاروخي عنيف من الحواجز والثكنات العسكرية المجاورة؛ وبحسب مراسل عنب فإن قوات الأسد تحشد كل يوم قرابة أربعة دبابات وأربعة مدرعات، وقرابة عشر سيارات مثبت عليها رشاشات، بالإضافة لعدد كبير من سيارات الإسعاف وعربات ال BMP وحافلات ناقلات للجنود، في حين تخرج مساء كل يوم، لتتمركز معظمها قرب الحاجز الشرقي (حاجز الصبارة) ويعود القسم الآخر منها إلى مطار مزة العسكري.

من جانبه تمكن الجيش الحر خلال الأسبوع المنصرم، من تدمير ثلاث دبابات وإعطاب خمس دبابات أخرى بالإضافة إلى عربة BMP في اشتباكات على الجبهة الغربية (جبهة الفصول) بحسب المكتب الإعلامي للواء شهداء الإسلام، حيث احتدمت شدة تلك الاشتباكات على جبهة الفصول يومي الثلاثاء والأربعاء 21/20 أيار، فيما أعطب مقاتلو الحر يوم السبت 18 أيار دبابة على الجبهة الجنوبية؛ في حين تمكنت مجموعة من قوات النظام يوم الجمعة 24 أيار من التقدم على الجبهة الغربية، واحتلال أحد المواقع التي كانت تقع تحت سيطرة الجيش الحر.

على صعيد آخر استقبل المشفى الميداني 90 مصابًا بين مدنيين جراء القصف العنيف وأفراد الجيش الحر نتيجةً للاشتباكات خلال الأسبوع.

وأجرى الأطباء في المشفى 25 عملية جراحية، معظمها فتح بطن لاستخراج الرصاص والشظايا حسب أحد أعضاء الكادر الطبي.

كما تشهد المدينة نقصًا في الغذاء نتيجة الحصار المطبق عليها، إذ يتناول المتواجدون في المدينة -من مدنين وعسكريين- منتوجات المحاصيل التي زُرعت فيها، وقال أحد أعضاء المجلس المحلي أن (اليقطين) هو الطعام الأكثر توفرًا في المدينة الآن، بالإضافة إلى الفلافل والزعتر والبقول والمعلبات المتوافرة في المنازل، كما يستخدمون مياه الآبار للشرب وتلبيةً لمتطلباتهم.

سقوط سبعة أطفال في قصف وقنص في معضمية الشام

سقط ستة أطفال وجرح 15بين نساء وأطفال في قصف على مدينة معضمية الشام، فيما استشهد أيضًا الطفل حسن تغلب إثر إصابته برصاص قناص يوم السبت 25 أيار.

وذكر المجلس المحلي لمدينة معضمية الشام أن قوات النظام استهدفت ملجأً يُؤوي عائلات أغلبها من الأطفال والنساء، بصاروخ من جبال الفرقة الرابعة راح ضحيته خمسة أطفال كانوا يلعبون في ذلك المكان، وهم الطفلة غزل فضل الله والطفل محمد فضل لله وعلي عكيل والطفلة قمر سلامة إضافة لطفل لم يتعرف على هويته بسبب تشوه الجثة، بالإضافة لخمسة عشر إصابة بين نساء وأطفال، سبعة منها بحالة حرجة.

في حين قضت السبت 25 أيار الطفلة غدير فضل الله وذلك إثر إصابتها البليغة، إذ لم يتمكن الكادر الطبي من إنقاذها بسبب النقص الحاد بالمعدات الطبية.

وفي سياق متصل استشهد أمس السبت أيضًا الطفل حسن هاني تغلب (13 عامًا) في إحدى مشافي دمشق إثر إصابته يوم الجمعة برصاص قناص، مصدرها الحي الشرقي الذي يقع تحت سيطرة اللجان الشعبية حسب تنسيقية معضمية الشام، وقد منعت قوات النظام ذوي الطفل من إدخال جثته إلى المدينة لدفنها في مقبرة الشهداء، فقاموا بدفنه في المقبرة المتواجدة عند مدخل المدينة.

بيان للمجلس المحلي يستنكر تدخل حزب الله، وصبرا يدعو لدعم داريا والمدن المحاصرة

استنكر المجلس المحلي لمدينة داريا تدخل حزب الله في داريا والقصير في بيان أصدره يوم الخميس 23 أيار الجاري، فيما دعا جورج صبرا رئيس الائتلاف الوطني بالوكالة لدعم المدن المحاصرة بالمال والسلاح.

وأصدر المجلس المحلي في مدينة داريا يوم الخميس 23 أيار 2013 بيانًا يستنكر تدخل حزب الله في سوريا وخاصة في داريا وفي القصير الواقعة في ريف حمص، بعد انتشار أخبار مفادها أن قوات من حزب الله تُحشد في مطار المزة العسكري المتاخم لمدينة داريا، تمهيدًا لاقتحامها.

وفي حديث مع أحد أعضاء المكتب الإعلامي للمجلس قال «وردتنا تسريبات أمنية عن حشد عناصر تابعة لحزب الله اللبناني في مطار المزة. وذلك استعدادًا للسيطرة على المدينة... وقد بات معروفًا أن عناصر من حزب الله قاتلت في داريا أثناء محاولة النظام السيطرة على مقام السيدة سكينة والمستمرّة حتى اليوم»، مشيرًا إلى أن الجيش الحر «صامد حتى النهاية»، وأكد أن داريا والقصير تواجهان نفس العدو بقوله «المعركة ليست وحدها معركة القصير، فمدينة داريا والقصير تقاتلان نفس الأعداء، ولا يوجد ذلك الفرق بل إنما تزيد مدينة داريا عن القصير أنها المدخل الوحيد إلى معركة دمشق التي ستحسم الأمر إن شاء الله».

من جانبه وجّه جورج صبرا عضو الائتلاف الوطني المعارض يوم السبت 25 أيار دعوة للعالم لدعم المدن المحاصرة في سوريا بالمال والسلاح، وأشار إلى أن حزب الله اللبناني في الاتجاه الخاطئ عندما أرسل مقاتليه إلى الشمال السوري وإلى القصير وداريا والمعضمية ليعودوا «متكفنين بالعار»، وقال: «إذا كان العالم يصنف حزب الله تحت قائمة الإرهاب، فإن الشعب السوري اليوم يصنف حزب الله أيضاً تحت قائمة الإرهاب والعدو والناكر للجميل».

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

• الأحد 19 أيار 2013
792 .....
(رفض ذووه الكشف عن الاسم)

• الاثنين 20 أيار 2013
793 أنور بكري باشا
794 عماد مطر
795 وسام الأمير

• الثلاثاء 21 أيار 2013
796 عماد حبيب
797 شادي الزعاويط
798 حسين موسى
799 يزن الشربجي

• الأربعاء 22 أيار 2013
800 عبد الله معضماني
801 أنس الحو
802 محمد خير قديمي
803 بلال السمرة
804 عبدو الخياط

• الخميس 23 أيار 2013
805 سليمان محمود

• الجمعة 24 أيار 2013
806.....
(رفض ذووه الكشف عن الاسم)
807 سليمان العبار
808 عامر قطان
809 أسامة لطيفة

أصدقاء سوريا تمهيدًا لمؤتمر جنيف 2 ولا ما كان للأسد في مستقبل سوريا

وعد المشاركون في مؤتمر «أصدقاء سوريا» الذي انعقد في العاصمة الأردنية عمان يوم الأربعاء 22 أيار، تكثيف الدعم للمعارضة حتى تشكيل حكومة مؤقتة، مؤكدين أن الأسد لا يمكن أن يلعب أي دور في مستقبل سوريا، فيما كشفت إيران أن روسيا والصين ستشاركان في اجتماع دولي بشأن سوريا تستضيفه طهران الأربعاء المقبل.

وأعلنت المجموعة في بيانها الختامي أن أي حكومة انتقالية في سوريا، يجب أن يكون لها سلطة على الجيش والسلطات التنفيذية، وتعهدت بدعم المعارضة –التي أوفدت ممثلين عنها إلى الاجتماع- حتى تشكيل هذه الحكومة، وأكدت أنه لا يجب أن يكون لبشار الاسد ونظامه والمقربين منه «الملوثة أيديهم بالدم أي دور في المستقبل بسوريا».

وحدد البيان الذي صدر بعد 5 ساعات من المشاورات الأساس في الحل السياسي، الذي يعتمد على تشكيل حكومة انتقالية في إطار زمني يتم الاتفاق عليه، لتستلم مهامها وسلطاتها الكاملة بما في ذلك السلطات الرئاسية، بالإضافة إلى صلاحياتها بالسيطرة على جميع القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والمخابرات، كما أشاروا إلى الهدف النهائي للعملية الانتقالية الذي يجب أن يتبنى دستورًا سوريًا جديدًا يضمن الحقوق المتساوية لجميع المواطنين.

كما دعت المجموعة إيران وحليفها حزب الله اللبناني، إلى سحب مقاتليهما على الفور من الأراضي السورية، ووصفت وجودهما في سوريا بأنه «تهديد لاستقرار المنطقة»، وحذرت من «العواقب الخطيرة» إذا تأكد استخدام قوات الأسد لأسلحة كيميائية، وأشارت إلى أن قوات الأسد «ارتكبت تطهيرًا عرقيًا» في مدينة بانياس، وقتل ما لا يقل عن 100 من الرجال والنساء والأطفال يوم 2 أيار.

وأكد البيان على تكثيف الجهود وتعزيز التعاون والتنسيق، لضمان نجاح مؤتمر جنيف 2 الدولي، الذي دعت إليه واشنطن وموسكو لإيجاد حل سياسي للأزمة.

من جانبه دعا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري المعارضة السورية والنظام السوري إلى الجلوس إلى طاولة التفاوض، مشيرًا إلى تخوفه من «التورط الشديد» لحزب الله في المعارك في سوريا، في حين وجه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف انتقادات للمعارضة السورية، وقال أنها لم تُظهر حتى الآن التزامًا كافيًا تجاه الجهود المبذولة لعقد مؤتمر السلام.

وفي سياق متصل أعلنت طهران عن نيتها استضافة اجتماع للدول «الصديقة لسوريا»، واقترحت مشاركة ممثلي 30 دولة، بينها الأردن والعراق ولبنان والجزائر والسعودية، على مستوى وزراء الخارجية.

وأكد مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في تصريح لوكالة أنباء (أرنا) الإيرانية أن الاجتماع الدولي بشأن سوريا سيعقد في التاسع والعشرين من شهر أيار الحالي تحت عنوان «الحل السياسي والاستقرار الإقليمي» بحضور كبار ممثلي البلدان الإقليمية والدولية المعنية، موضحًا أن ممثلي روسيا والصين سيشاركان فيه، وأشار في الوقت نفسه إلى أن بلاده «وجهت دعوة لمختلف الدول للمشاركة في هذا الاجتماع ومن بينها تركيا والسعودية وقطر التي كانت لها مواقف مختلفة من الأزمة في سوريا».

وتأتي هذه التحركات تمهيدًا لمؤتمر جنيف 2 الذي يتوقع أن يبحث حلًا سلميًا للصراع في سوريا، بحضور مندوبين عن المعارضة السورية، ونظام الأسد.

بعد أسبوع على بداية الحملة الأشرس على القصير الثوار يتقدمون، وقتلى حزب الله أكثر من 150

استمرت حملة قوات الأسد مدعومة بمقاتلي حزب الله على مدينة القصير الاستراتيجية لليوم السابع على التوالي موقعةً 108 شهداء، في حين زادت أعداد قتلى الحزب عن 150 قتيلًا، كما استعاد مقاتلو الثوار سيطرتهم على ثلاثة مواقع في قرية الجوسية، وسط مخاوف من مجازر جديدة بحق المدنيين الذين لم يستطيعوا الخروج من المدينة.

وقد بدأت قوات الأسد حملة عسكرية وصفت بالأعنف على مدينة القصير في ريف حمص الغربي يوم الأحد 19 أيار، بمؤازرة عدة مجموعات من نخبة مقاتلي حزب الله، مستخدمةً شتى أنواع الأسلحة الثقيلة وصواريخ أرض-أرض بالإضافة لغارات الطيران الحربي، وقد سجل الناشطون يوم الجمعة 24 أيار سقوط القذائف بمعدل 30 قذيفة بالدقيقة الواحدة بحسب ما ذكرت شبكة شام الإخبارية؛ فيما تصدى الثوار خلال أيام الأسبوع لثلاثة محاولات اقتحام شرسة ضمن ما أسموه «معركة جدران الموت»، مؤكدين أن قوات الأسد لم تتقدم مترًا واحدًا، وأكدوا ذلك بتسجيلات مصورة من أماكن متفرقة داخل المدينة بثت على الإنترنت؛ ولم يكتف الحر بالتصدي للحملة بل أعلن تقدمه في قرية جوسية، بعد استعادته لثلاث مواقع في القرية.

وذكر عضو المجلس العسكري الأعلى في هيئة أركان الجيش الحر لجبهة القصير الرائد عبد الحليم غنوم أن تعداد قتلى الحزب زاد عن 150 قتيلًا على جبهات القصير، في الوقت الذي استمر فيه الحزب تشييع قتلاه في مناطق لبنانية مثل الضاحية الجنوبية والنبطية وبعلبك، موثقًا 74 مقاتلًا سقطوا أثناء «قيامهم بواجبهم الجهادي» في مدينة القصير السورية، فيما وثق مركز توثيق الانتهاكات في سوريا سقوط 108 شهيدًا بين مدنيين وعناصر من الجيش الحر في المدينة.

وأعلن الجيش الحر اختطاف أكثر من 120 شخصًا غالبيتهم أطفال ونساء، محذرًا من «ارتكاب مجزرة بحقهم أو استخدامهم كدروع بشرية»، فيما أكدت مصادر معارضة لجريدة النهار أن ثوار القصير يحتفظون بأربع جثث لعناصر من حزب الله، معربة عن استعداد الثوار للتفاوض على جثث الحزب.

من جانبه دعا اللواء سليم إدريس كتائب الجيش الحر لفك الحصار عن المدينة، التي تتعرض «لغزو خارجي من قوات حزب الله مع قادة إيرانيين للإشراف على المذابح»، كما وجه جورج صبرا رئيس الائتلاف الوطني السوري بالوكالة نداءً لفتح ممر إنساني إلى القصير المحاصرة، مطالبًا كل كتائب الجيش الحر بـ «نجدة القصير»، وقد استجابت بعض الكتائب لنداء إدريس، إذ أرسلت كتيبتا ثوار باباعمرو ومغاوير باباعمرو مجموعات للدفاع عن القصير، كما قام لواء التوحيد الذي يقاتل في حلب بتوجيه رتل عسكري إلى المدينة.

وحذر الرئيس اللبناني ميشال سليمان من «الفتنة» التي سيحدثها حزب الله إثر مشاركته في المعارك في القصير، فيما يرى محللون أن سوريا ستتحول إلى ساحة حرب مذهبية، ستفجر المنطقة، على خلفية مشاركة الحزب في القتال.

يذكر أن القصير تكتسب موقعًا استراتيجيًا هامًا، حيث تفصل طريق الإمداد الواصل من دمشق إلى طرطوس والساحل ذي الأغلبية العلوية، لذلك تحاول قوات الأسد استعادتها، فيما يحرص الثوار على إبقائها تحت قبضتهم، فيما يعيش المدنيون في المدينة وقراها وضعًا إنسانيًا صعبًا، ويفتقدون لمقومات الحياة الأساسية، ويقدر عددهم بقرابة 40 ألفًا.

نصر الله يجعل من الأراضي السورية مسرحًا لتصفية حسابات اللبنانيين، والجيش الحر يعتبر خطابه «دجلًا»

ألقى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله خطابًا يوم السبت 25 أيار وعد فيه «بالنصر» في معركة سوريا، داعيًا إلى تحييد لبنان عن الصراع، ونقل القتال إلى الأراضي السورية، فيما وصف عضو هيئة الأركان المشتركة للجيش السوري الحر محمد علوش الخطاب بالـ «الدجل».

وعد نصر الله أنصاره بالنصر في سوريا، في خطاب ألقاه في الذكرى 13 لخروج الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان، عبر شاشة عملاقة في بلدة مشغرة في البقاع الشرقي، إذ قال «أقول لكم أيها الشرفاء، أيها المجاهدون، أيها الأبطال... كما كنت أعدكم بالنصر دائمًا، أعدكم بالنصر مجددًا».

نصر الله الذي نفى مرارًا مشاركة حزب الله في القتال على الأراضي السورية، اعترف بأنه صانع انتصارات المعركة في سوريا، إذ قال «هذه المعركة كما كل المعارك السابقة، نحن أهلها ورجالها وصناع انتصاراتها»، معتبرًا القتال في سوريا «تحصين المقاومة، وحماية ظهرها، وتحصين لبنان، وحماية ظهره، وهذه مسؤولية الجميع».

ودعا إلى إبقاء لبنان على الحياد، وإلى وقف القتال في طرابلس شمال لبنان، داعيًا الأطراف المتنازعة إلى القتال على الأراضي السورية، إذ توجه إلى خصومه في المعركة بالقول «نجدد دعوتنا الى تجنيب الداخل اللبناني أي صدام أو صراع؛ نحن مختلفون على سوريا؟ أنتم تقاتلون في سوريا؟ نحن نقاتل في سوريا؟ فلنتقاتل هناك».

واستثمر نصر الله في خطابه أخطاء مقاتلي الثوار «حزب الله لا يمكن أن يكون في جبهة فيها أمريكا وإسرائيل، وشاقو صدور وقاطعو رؤوس ونابشو قبور»، مشيرًا إلى «مجموعات تكفيرية مسلحة» قال أنها اليوم «القوة الأكبر والتيار الغالب» في سوريا، معربًا استعداده لإرسال آلاف المقاتلين من عناصره لقتال هذه الجماعات.

واعتبر المطالبة بوضع السلاح في تصرف الدولة اللبنانية بمثابة نهاية لـ «المقاومة»، واعتبر «الدولة لا تملك القدرة على ذلك»، وإذا حصل هذا التسليم، يعني «أن هذا الردع انتهى وهذا السلاح انتهى وهذه المقاومة انتهت».

وفي أول رد من الجيش الحر وصف عضو هيئة أركان الجيش الحر المشتركة (محمد علوش) خطاب نصر الله بـ «الدجل»، متسائلًا «من أعطى نصر الله الحق للتدخل في الشأن السوري؟»، محذرًا من معاملة الحزب بالمثل، وتشكيل ألوية «لاسترجاع الأوقاف السنية، التي سيطر عليها الشيعة في الجنوب اللبناني، ونحن قادرون على ذلك».

ورد علوش على اعتبار نصرالله المقاتلين في سوريا «جماعات إرهابية» بالقول «الشعب السوري لا يميل بطبعه إلى «الأفكار التكفيرية»، مؤكدًا أن «من يميلون لهذا الفكر هم قلة لا تعبر عن الشعب السوري».

وأضاف أن «مدينة القصير التي يقاتل فيها حزب الله بضراوة بجانب قوات الأسد لا توجد بها جبهة النصرة، المحسوبة «على هذا الفكر»؛ واصفًا نصر الله بـ «التكفيري الذي يوزع على مقاتليه في القصير كتاب بعنوان مفتاح الجنة... القصير ليست القدس حتى يكون القتال من أجلها هو مفتاح الجنة».

كما رد لؤي المقداد المنسق السياسي والإعلامي للجيش الحر على تصريحات نصرالله في اتصال مع قناة العربية، معتبرًا أنه «سقط سقطته الأخيرة»، وأردف «نصر الله اليوم، خرج بطابع منفصم شخصيًا، ونسي خطابه الأسبوع الماضي الذي قال فيه أننا لا نتدخل، واليوم يقول إننا نتدخل منذ شهور».

يذكر أن حزب الله يؤازر الآن قوات الأسد في معارك هي الأعنف على جبهة القصير غربي حمص، ولقد شيع ما يزيد عن 70 قتيلًا قضوا خلال المعارك، كما تشهد طرابلس اللبنانية اشتباكات بين مناصري الأسد، ومناصري الثورة السورية منذ الأحد 19 الجاري، راح ضحيتها إلى الآن 30 قتيلًا.

الخطيب يطلق مبادرة «ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعًا»

أطلق رئيس الائتلاف الوطني السوري السابق معاذ الخطيب مبادرة جديدة يوم الخميس 23 أيار الجاري، مكونة من 16 نقطة تتضمن السماح للأسد بمغادرة البلاد برفقة 500 من حاشيته وتسليم السلطة لنائبه أو رئيس الحكومة.

أطلق الخطيب مبادرة «ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعًا»، مشيرًا إلى أن المبادرة طرحت «منعًا لاضمحلال سوريا شعبًا وأرضًا واقتصادًا وتفكيكها إنسانيًا واجتماعيًا، واستجابةً عمليةً لحلٍّ سياسي يضمن انتقالًا سلميًا للسلطة».

وتنص المبادرة على إعلان «رئيس الجمهورية الحالي، وخلال عشرين يومًا من تاريخ صدور المبادرة قبوله لانتقال سلمي للسلطة، وتسليم صلاحياته كاملة إلى نائبه فاروق الشرع أو رئيس الوزراء وائل الحلقي».

ويجب على الأسد «أن يغادر البلاد، ومعه 500 شخص ممن يختارهم مع عائلاتهم وأطفالهم إلى أي بلد يرغب باستضافتهم»، على «ألاّ تقدم أية ضمانات قانونية للمغادرين لاختصاص الأمر بمجلس نواب شرعي متفق عليه بين السوريين».

كما تدعو إلى أن «يعطى رئيس الجمهورية الحالي بعد قبوله الانتقال السلمي للسلطة مدة شهر لإنهاء عملية تسليم كامل صلاحياتِه»، وبأن «تستمر الحكومة الحالية بعملها مئة يوم بصفة مؤقتة من تاريخ تسلُّم الشخص المكلف صلاحيات رئيس الجمهورية الحالي»، ويعطى المكلف «كامل الصلاحيات التنفيذية لإدارة سوريا، ويستبعد من المسؤوليات كل من تشمله لائحة العقوبات الدولية»، وتقوم الحكومة المؤقتة خلال الفترة المؤقتة بـ «إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية والعسكرية».

ويشترط الخطيب في مبادرته «إطلاق جميع المعتقلين السياسيين من جميع السجون والمعتقلات، فور قبول المبادرة، وتحت إشراف دولي، وبأن تُتخَذ كل الإجراءات لعودة المهجّرين».

وبحسب المبادرة «تكون جميع الأراضي السورية مفتوحة لجميع أنواع الإغاثة الإنسانية المحلية والدولية»، مع دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى تكليف وسيط دولي للإشراف على المرحلة المؤقتة في سورية، والالتزام بها، ورعاية عملية انتقال السلطات.

وتشترط المبادرة أيضًا «التزام جميع الأطراف بوقف استخدام الأسلحة الثقيلة، وتحت الرقابة الدولية»، ويضيف الخطيب بعد مرور المئة يوم وتنفيذ بنود هذه المبادرة، «تنتقل جميع صلاحيات الحكم إلى حكومة انتقالية يتم الاتفاق والتفاوض عليها في إطار ضمانات دولية»، و«تتولى الحكومة الانتقالية اللاحقة مهام التحضير والتأسيس لسورية الجديدة».

ودعا الخطيب «السلطة في سوريا، وجميع فصائل الثوار والمعارضة إلى تبنيها مخرجًا من الكارثة الوطنية في بلدنا»، كما دعا المجتمع الدولي إلى «رعايتها وضمان تنفيذها»، لكن المبادرة لم تحظى بردة فعل قوية، إذ لم يبادر أي طرف على تبنيها، كما وصفها الائتلاف الوطني -الذي يبحث اختيار رئيسًا جديدًا له بعد استقالة الخطيب- بـ «الشخصية».

الحر يسقط طائرة استطلاع إيرانية، وقوات الأسد تدّعي تدمير مركبة إسرائيلية

أعلن الجيش السوري الحر أنه تمكن من إسقاط طائرة تجسس إيرانية بدون طيار في ريف دمشق يوم الجمعة 24 أيار، فيما ادعى الجيش السوري أن القوات السورية دمرت مركبة إسرائيلية وقتلت من فيها على مرتفعات الجولان المحتل يوم الثلاثاء 21 الجاري، لكن الجيش الاسرائيلي نفى تلك المزاعم.

وعرض الجيش الحر أجزاء من طائرة التجسس الإيرانية، التي كانت تقوم بتصوير مواقع الحر بين مدينتي عين ترما والمليحة في الغوطة الشرقية. وتعد الطائرة الأولى من نوعها التي يعلن الحر عن إسقاطها في سوريا.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية سانا أن القوات السورية دمرت مركبة إسرائيلية بما فيها، عبرت خط وقف إطلاق النار في مرتفعات الجولان»، في بيان نقلته عن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، جاء فيه «قواتنا المسلحة الباسلة تدمر عربة إسرائيلية بمن فيها بعد أن دخلت من الأراضي المحتلة وتجاوزت خط وقف إطلاق النار باتجاه قرية بئر العجم التي تقع في المنطقة المحررة من الأراضي السورية» قرابة الساعة الأولى من فجر يوم الثلاثاء، لكن الجيش الإسرائيلي سارع إلى نفي ما أعلنته وكالة سانا، وذكرت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي أن مركبة اسرائيلية «أصيبت بأضرار جراء إطلاق نيران من سوريا، إلا أنه لم يصب أي من الجنود الإسرائيليين».

كما أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان له أن دورية للجيش الإسرائيلي «تعرضت خلال الليل لإطلاق نار قرب الحدود السورية في هضبة الجولان، لم تسجل أي إصابة وتلقت الآلية أضرارًا» مضيفًا أن «الجنود ردوا بفتح النار بشكل دقيق وأصابوا مصدر النيران».

وأضاف البيان «الجيش الإسرائيلي يبدي قلقه للحوادث الأخيرة شمال البلاد، وقدّم شكوى إلى قوات الأمم المتحدة العاملة في المنطقة».

يذكر أن قذيفتي هاون سقطتا على هضبة الجولان الأسبوع الفائت مصدرها الأراضي السورية، وتأتي هذه التطورات في ما يصفه ناشطون بأنه استمرار مسلسل نظام الأسد عن مقاومتها لإسرائيل، بينما يعمل باتفاق مع الإسرائيليين منذ 40 عامًا.

السلطات الأردنية تغلق معابرها الحدودية مع سوريا.. ووزير الخارجية ينفي

أغلقت السلطات الأردنية نقاط العبور الأربعة غير الرسمية، في وجه آلاف اللاجئين السوريين خلال الأسبوع الماضي، فيما نفى وزير الخارجية الأردني ناصر الجودة أن بلاده أغلقت الحدود يوم الأربعاء 22 أيار الجاري.

وأكد ناشطون أن السلطات الأردنية أغلقت المعابر غير الرسمية، وأبقت على معبر جابر الحدودي الرسمي مفتوحًا، في أول حملة من نوعها منذ بدء الازمة السورية قبل أكثر من عامين.

وأشار بانوس مومتزيس المنسق الإقليمي للمساعدة التي تقدمها المفوضية العليا للأمم المتحدة للاجئين الجاري في جنيف إلى تراجع ملحوظ لعدد السوريين، الذين يصلون إلى الأردن في الأيام الأخيرة.

وفي تصريح صحافي في جنيف يوم الثلاثاء 21 الجاري أوضح مومتزيس أن الإحصائيات سجلت في الأسابيع الاخيرة وصول ما بين ألف وألفي سوري يوميًا الى الأردن، لكنها انخفضت «سجلنا في الأيام الأربعة الأخيرة تراجعًا ملحوظًا لعدد اللاجئين الواصلين إلى الأردن».

وذكرت المفوضية العليا للاجئين أن شهر شباط الماضي سجل وصول ما بين ألف وثلاثة آلاف لاجئ سوري يوميا إلى الأردن، وفي الاسابيع الأخيرة، تراوح هذا الرقم بين ألف وألفي شخص يوميًا، لكن مومتزيس أكد أن عدد الذين اجتازوا الحدود الأردنية في الأيام الاربعة الأخيرة كان أقل من عشرة، وأحيانًا أقل من خمسة لاجئين يوميًا. وأعرب عن قلقه من «أن شيئًا ما يحصل هناك».

من جانبه نفى وزير الخارجية الأردني ناصر جودة في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البريطاني وليام هيغ، إغلاق بلاده لحدودها في وجه اللاجئين السوريين، بعدما أعلنت الأمم المتحدة عن تراجع ملحوظ لعدد السوريين الواصلين إلى الأردن، إذ قال «نحن لم نغلق حدودنا أبدًا في وجه اللاجئين السوريين».

وأضاف «إن التناقص في أعداد اللاجئين السوريين أخيرًا هو انعكاس لظروف في داخل سوريا، منها العمليات العسكرية»، مشيرًا إلى أن «عدد اللاجئين السوريين في الأردن بلغ حوالى 540 الفًا، وكانت الأيام الماضية تشهد دخول ما معدله 2000 سوري يوميًا».

ويستقبل الأردن قرابة نصف مليون لاجئ سوري من بين 1.5 مليون لاجئ اضطروا لمغادرة سوريا بحسب بيانات الأمم المتحدة، بسبب الصراع المستمر وسوء الأوضاع الإنسانية في سوريا.

الجيش الحر يسيطر على معسكر الشبيبة في ريف إدلب

تمكنت كتائب الجيش الحر من السيطرة بشكل كامل على معسكر الشبيبة في ريف إدلب يوم الأربعاء 22 أيار، خلال معارك أدرجتها الجبهة الإسلامية السورية تحت مسمى معركة «القصاص لأهلنا في بانياس».

وذكرت الجبهة في موقعها على الإنترنت أن الثوار اقتحموا آخر معقل لقوات الأسد في معسكر الشبيبة بإدلب، معلنةً التحرير الكامل للمعسكر بعد شهر من الحصار.

وقد أعلن المرصد السوري لحقوق الانسان أن الجيش السوري الحر سيطر اليوم معسكر الشبيبة قرب بلدة النيرب بريف ادلب شمال سوريا بعد نحو أسبوعين من الاشتباكات في محيط المعسكر.

وقال المرصد في بيان له يوم الأربعاء أن 40 جنديًا ومقاتلًا مواليًا للنظام السوري قتلوا في هذه المعارك، بينما سقط 14 مقاتلًا في صفوف الجيش الحر، وبحسب الجبهة الإسلامية فإن مقاتليها دمروا ثلاثة دبابات خرجت من معمل القرميد محاولةً فك الحصار عن معسكر الشبيبة.

وذكر ناشطون أن مقاتلي الجيش الحر أقاموا صلاة المغرب في آخر معقل للنظام في معسكر الشبيبة، في حين يتهيؤون للسيطرة على معمل القرميد آخر معاقل النظام في ريف إدلب الشمالي.

من جانبها اعترفت قوات الأسد بسقوط معسكر الشبيبة في أيدي مقاتلي الجيش الحر، وقالت وكالة فارس الإيرانية إن وحدات الجيش السوري انسحبت من معسكر النيرب في شمال غرب سوريا، إلى معمل القرميد، معتبرةً هذا «انسحابًا تكتيكيًا تمهيدًا لعملية عسكرية واسعة تستهدف المسلحين داخل المعسكر».

يذكر أن عدة كتائب وألوية تشارك في معركة «القصاص لأهلنا في بانياس»، منها لواء التوحيد ولواء صقر الشام ولواء الحق، وكتائب أحرار الشمال، بمؤازرة جبهة النصرة الإسلامية.

محصول إدلب برسم الاتلاف

أبو إسحق الإدلبي - إدلب

مما لا شك فيه أن قطاع الزراعة كان يشكل أهم ركائز الاقتصاد الوطني قبل الأحداث الأخيرة ولكن مع انطلاق الثورة السورية أصبح هذا القطاع مستهدفًا كغيره وله معاناته الخاصة التي تعكس آلام المزارعين.

فقد كان العامان الفائتان في الثورة حافلين باستهداف القطاع الزراعي حيث لم يتمكن الفلاح من استثمار أرضه بشكل جيد إما بسبب القصف الذي أتلف الكثير من المحاصيل بعد اندلاع الحرائق فيها والناتجة عن سقوط القذائف، أو لأن الأراضي تحولت إلى أماكن تمركز لجيش النظام ومنع الوصول إليها، إضافة لأسباب غير مباشرة تتعلق بعدم توافر البذار أو الأدوية والمبيدات الحشرية. وهناك عوامل أخرى تتعلق بغلاء المحروقات إذ يلعب هذا العامل دورًا قبل الزراعة وبعدها -أي وقت جني المحصول- ويجعل ارتفاع أسعار المحروقات الآلات الزراعية عاطلة عن العمل، لأن تكلفة تشغيلها تكون مرتفعة جدًا وبالتالي تحمل الفلاح أعباءً كبيرة.

وللآلات الزراعية نصيب مما ذكر، حيث أن آلة القصف أيضًا لم تستثنها، ويضاف لذلك عدم توافر قطع الصيانة والتبديل الخاصة بها، ويتحدث أبوعمار لعنب بلدي عن معاناته «كنت كل عام أفرح بموسم أرضي إذ أنه الدخل الوحيد لدي أما الآن فقد حرمت من عطائها العامين الماضيين بسبب عدم توافر مواد واحتياجات الزراعة الضرورية». ومعاناة أبو عمار تشبه معاناة مئات الفلاحين في إدلب وعموم سوريا، وتجعل الفلاحين يحجمون عن استثمار الأرض.

والجدير بالذكر أنه تم توثيق نحو 60 ألف دونم زراعي في ريف إدلب قد تركت دون زراعة، إما للأسباب السابقة الذكر أو بسبب نزوح الأهالي بعيدًا عن أراضيهم .أما من حالفه الحظ واستطاع زراعة الأرض وجني محصولها فإنه يواجه صعوبة في تسويق بضاعته حيث أن صوامع الحبوب التي كان يديرها النظام كانت تشتري المحاصيل من الفلاحين، أما الآن فقد أغلقتها كنوع من العقاب، والسوق المحلية كما هومعروف ضعيفة الطلب والشراء نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية. كما أن هناك آلاف الدونمات الزراعية أصبحت غير قابلة للزراعة وأتلفت محاصيلها نتيجة القصف المتواصل على مناطق الريف الشرقي لمعرة النعمان.

مهما كان السبب، فإن الفلاح السوري يدفع الثمن الآن ولاحقًا لأنه من المفترض استثمار طبيعة الأرض الزراعية سنويًا لأنه في حال تمت هجرتها فإن مصيرها الكساد وتصبح غير صالحة للزراعة .

بساتين حمص أمام مصير ضبابي

أمير - حمص

لا تزال حمص تشهد كعادتها منذ بداية الثورة السورية أيام صعبة وتحديات جمّة، فلم يتوقف هجوم قوات الأسد على الأحياء الحمصية المحاصرة، بل امتد مؤخرًا لمنطقة البساتين في غربي مدينة حمص، وشهدت هذه البساتين اشتباكات عنيفة يهدف النظام من خلالها إلى الضغط على قوات الثورة السورية لخيارات محدودة.

تقوم قوات الأسد هذه الأيام بعملية عسكرية في منطقة البساتين الملاصقة لحي الوعر والقريبة من حيّ القرابيص، حيث تتواجد كتائب الثوار، مستخدمةً المدفعية الثقيلة وقذائف الهاون والدبابات.

ولهذه المنطقة أهمية استراتيجية تجعل كل من كتائب الثوار وقوات الأسد تتطلع لبسط نفوذها عليها، ولعل أبرز الأسباب الدافعة لكتائب الثورة هو تأمين حي الوعر ومنع قوات الأسد من محاصرته، واستهدافه انطلاقًا من هذه المنطقة، إذ تكمن أهمية حي الوعر بإيوائه عددًا كبيرًا من النازحين من أحياء أخرى، بالإضافة إلى كونه مأوى للناشطين في الثورة السورية والمُلاحقين من قبل مخابرات الأسد، ولربما بقي حي الوعر الوحيد بين الأحياء الحمصية التي تشهد شوارعها مظاهرات مناهضة لنظام الأسد، بعد أن خلت أحياء حمص القديمة من سكانها، وبعد سيطرة كتائب الأسد على باقي الأحياء الحمصية ومنع أي مظاهر للحراك المدني. إضافة لكل ذلك فإن الكثافة السكانية في هذا الحيّ ولجوء الكثير من أصحاب المهن الحرفية والتجارية إليه، جعله مركزًا تجاريًا وحرفيًا يؤمن الكثير من حاجات الأحياء الأخرى.

يتبع النظام في مدينة حمص سياسات وتكتيكات عسكرية طويلة الأمد، وقوة الاشتباكات التي جرت في بساتين الوعر تؤكد عزم النظام للسيطرة على هذه المنطقة ولو طال أمد صمود مقاتلي الثورة السورية، وهذا أيضًا يشكل عبئًا على مقاتلي الثوار في ظل ضآلة الموارد العسكرية مقارنة مع موارد النظام الغير محدودة؛ وبالتالي فإن التخوف حقيقي على مصير منطقة البساتين إن وقعت بأيدي قوات الأسد لأن ذلك يعني محاصرة لكتائب الثوار وللسكان المدنيين معًا في حي الوعر، وهذا يعرّض منطقة الوعر لمصير لا يمكن لأحد أن يتوقعه، ويكفي ذكر أن الكثير من العائلات الحمصية قامت بمغادرة الحي حتى قبل تمكن النظام من اقتحام البساتين بشكل كامل، بسبب الأخبار التي تواترت عن قيام هذه القوات بإعدامات بحق عدد من المدنيين المتواجدين في أطراف منطقة البساتين.

إن سقوط بساتين حمص بأيدي قوات الأسد سيجعل مقاتلي الثوار بين خيارين، إما البقاء في حي الوعر وتعريض حياة مئات الألوف للخطر، أو الانسحاب من الحي وخسارة آخر حاضنة مدنية للجيش الحر في مدينة حمص. كلا الخيارين يعتمدان على القدرات المتوفرة لدى الثوار، والفترة الزمنية التي يستطيعون الصمود فيها أو الانسحاب بعدها، وكلا الخيارين يؤديان لنتائج متلاحقة لا يمكن لأحد أن يتوقع كيفيتها، ولا أثرها على مدينة حمص ومستقبلها وأمن سكّانها.

تقرير منظمة العفو الدولية لعام 2013
العالم يزداد خطارً على اللاجئين

عنب بلدي - لندن

صدر يوم الأربعاء 22 أيار التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولي عن الانتهاكات في حقوق الإنسان في العالم وركز التقرير على قضية اللاجئين حول العالم وخاصة الشعب السوري.

وأشار التقرير الذي حصل مراسل عنب بلدي بلندن على نسخة منه إلى حدوث انتهاكات لحقوق «ملايين البشر» الذين هربوا من مناطق النزاعات والاضطهاد وحتى أولئك الذين تركوا بلادهم بحثًا عن معيشة أفضل لهم ولعائلاتهم. وانتقد التقرير حكومات العالم حيث «إن حكومات العالم متهمة بالاهتمام بحدودها الوطنية أكثر من اهتمامها بحقوق مواطنيها، أو حقوق الذين ينشدون اللجوء، أو يبحثون عن الفرص داخل حدود بلدانهم»

وقال الأمين العام لمنظمة العفو الدولية سليل شتي «إن عدم التصدي لأوضاع النزاعات بشكل فعال يخلق طبقة دنيا كونية. وإن حقوق الذين يفرون من أتون النزاعات لا تحظى بالحماية. وتنتهك حكومات عديدة حقوق الإنسان باسم الحد من الهجرة، متجاوزةً بذلك تدابير مراقبة الحدود المشروعة»

ومضى سليل شتي يقول: «لا يجوز استخدام مبدأ احترام سيادة الدول مبررًا لتقاعسها. ويتعين على مجلس الأمن التصدي بثبات للانتهاكات التي تدمر حياة الناس، وترغمهم على الفرار من ديارهم. وهذا يعني رفض المعتقدات البالية والمجردة من الأخلاق التي تعتبر أن القتل الجماعي والتعذيب والجوع ليست من شأن الآخرين»

وانتقد التقرير استخدام حقوق الإنسان لمصطلح «شأنًا داخليًا» كذريعة وحجة لعدم اتخاذ اجراءات وتدابير دولية لتصدي للحالات الطارئة كم يحصل في سوريا. فقد فشل مجلس الأمن الدولي «الموكل إليه مهمة حماية الأمن العالمي والقيادة العالمية» في اتخاذ قرارات سياسية منسقة وموحدة لحماية المدنيين.

وبالنسبة لأوضاع النازحين من سوريا وصفت منظمة العفو الدولية بأنها «شديدة السوء» بعد أن تجاوز عددهم أربعة ملايين شخص. وطالب «سليل شيتي» الحكومة السورية بالسماح لطواقم المنظمة بالعمل على الأراضي السورية بحرية، متحدثًا عن المشكلات التي تواجهه المنظمة في هذا الإطار، خصوصًا الاضطرار إلى دخول سوريا بالطرق غير الرسمية.

وأضاف: «نعمل مع شركاء كثيرين.. ولا نصدر أي تقرير دون التأكد من صحة الوقائع».

وفي سؤال لعنب بلدي عن الخطة المطروحة من منظمة العفو الدولية والمجتمع الدولي لمساعدة اللاجئين السوريين في داخل وخارج المخيمات لمتابعة تعليمهم وبشكل خاص الأطفال، وإدراك مدى خطورة حرمانهم من حق التعليم على مستقبل سوريا، أجابت دوناتيلا روفيرا المسؤولة عن الملف السوري في المنظمة والتي زارت سوريا عدة مرات خلال الازمة أن هناك بعض المبادرات الشبابية التي تقوم بمحاولة تدريس الأطفال في المخيمات والمناطق المحررة، ولكن المشكلة تكمن في تأمين التمويل والموارد الكافية لمتابعة تعليم اللاجئين، وأشارت أن الخطر الأكبر يهدد الطلاب داخل سوريا، إذا أصبح الذهاب إلى المدرسة محفوف بالمخاطر ويشكل خطرًا على حياة الطلاب جراء القصف العشوائي للمدن والقرى، وسبب هذا الوضع امتناع الأهل عن إرسال أطفالهم إلى المدارس حفاظًا على أرواحهم من خطر الموت والإعتقال.

عن الحزب الذي كان مقاومًا

اسماعيل حيدر

الآيات تحدث أمامنا باستمرار، كل ما علينا هو أن نراها بعقولنا لا بأعيننا، النظرات تختلف تجاه الحوادث ذاتها باختلاف العقول واختلاف الظروف والبيئات لكل من يريد قراءة الحوادث.

انهيار الاتحاد السوفييتي مثلًا، يقرأه الليبرالي أنه انتصار للرأسمالية على الاشتراكية، بينما يقرأه عالم الاجتماع على أنه نتيجة طبيعية للاستبداد الذي حكم الاتحاد السوفييتي وساهم بتفكيكه بالنهاية.

خلافًا لما بات يعتقد به كثيرون الآن فإننا نعتقد أن لحزب الله تاريخ نضالي ومقاوم لا ينكره إلا جاحد، عبر تاريخه الطويل لم يوجه سلاح حزب الله لغير فلسطين والجنوب اللبناني إلا نادرًا، لم يشترك في الحرب الأهلية، وقف بوضوح ضد حركة الأمل في حربها ضد المخيمات الفلسطينية، قدم آلاف الشهداء في معاركه ضد الإسرائيليين، نصر الله ذاته قدم ابنه شهيدًا في سبيل المقاومة.

لا يمكن اعتبار كل هذا نفاقًا ولا تقية، ولكن كما يقال ليست العبرة بمن سبق وإنما العبرة بمن صدق، حالة حزب الله ليست جديدة على المقاومة بالمناسبة، سبقته حركة فتح في مصير مشابه، وإن بسيناريو مختلف ولكن القصد من حيث انحرافها عما بدأت به.

حزب الله اعتمد في تركيبته على أمرين، بنية طائفية واضحة واعتماد على مساعدات خارجية لا سيما إيرانية، لم يكن الأمر في بدايته كما هو الآن، ولكن طول المعركة واعتماد الحزب المتزايد على المساعدات الإيرانية أخرجه في النهاية من إطاره العربي اللبناني وزج به في أحضان الإيرانيين الذين أصبح لهم النفوذ الأعظم داخل الحزب.

لا يهمنا الحزب هنا في هذا المجال، فهو في نظرنا انتهى عمليًا ونظريًا وستكون النظرة له كما هي لحركة فتح الآن ولن تشفع له تضحياته السابقة بالتأكيد.

ولكن ما يهمنا هو أن نكون واعيين وحذرين ومدركين أن حالة حزب الله من الممكن أن تتكرر معنا في سوريا ونحن نخوض حربا وثورة مسلحة يرجح لها أن تطول (لا سمح الله).

الثورة المسلحة التي نخوضها الآن تحتاج إلى دعم مالي كبير ليس في استطاعة السوريين المنكوبين أصلًا القيام به، وهو ما جعل الفرصة متاحة أمام بعض الدول لتقوم بما قامت به إيران مع حزب الله، الدعم مقابل الولاء.

لا أحد يقدم الدعم مجانًا ولا نستطيع أن نرفض كل دعم بحجة أننا لا نرضى بإملاءات الداعمين، الموازنة صعبة جدًا بين الخيارين بالتأكيد، ولكن لا مهرب من الموازنة الدائمة والمستمرة وأمام كل دعم معروض بين الفوائد والمضار، وهي حرية الشعب السوري.

ما يجعل أي حركة، حركة مقاومة، هو تبنيها لقضية تحرير عادلة وأن تدفع في سبيلها الغالي والرخيص، هذا ما يجب أن يكون البوصلة في عمل أي حركة تحرير شعبية.

حزب الله وقع ولا يبدو أنه راض بغير الانتحار مع النظام السوري كرمى لعيون الإيرانيين، كل ما علينا أن لا نموت نحن أيضًا كرمى لعيون غير السوريين.

ظام، واحتمالات تقسيم البلاد جغرافيًا باتت واردة تمامًا.

ضمانات جنيف 2

معتز مراد

الكل يتحدث اليوم عن الضمانات التي سوف تكفل تنفيذ قرارات جنيف، بعد تجارب كثيرة من اللف والدوران وتعطيل الحلول والبعثات العربية والدولية من قبل النظام، الذي أتقن دائمًا لعبة كسب الوقت والتحايل على الإتفاقيات، بمساعدة معلنة وواضحة من روسيا وإيران.

يحتاج حقيقة أي اتفاق سيتم ابرامه في المؤتمر المقرر عقده أواسط الشهر القادم، لطريقة وآلية واضحة تضمن تنفيذ البنود المتفق عليها. أو لنقل خارطة طريق واضحة التفاصيل، ومن هي الجهات التي ستضمن التنفيذ على الأرض.

يتم الحديث عن حكومة مطلقة الصلاحيات في الفترة الانتقالية، وهذا الشيء الثابت الذي لا ينبغي للمعارضة أو للدول الداعمة للثورة أن تتنازل عنه. هذه الحكومة سيتم تشكيلها مناصفةً (كما قيل) من ممثلي النظام والثورة، ولكن بشرط عدم تورطهم بالدم، ولكن بالمقابل ينبغي لمن سيمثل النظام أن يكون ذو تأثير ونفوذ على قوات الجيش والأمن والشبيحة.

هذا الشيء يتطلب تشكيل لجنة أممية مدعومة بقرار واضح في مجلس الأمن لضمان تنفيذ مايتم الاتفاق عليه في المرحلة الانتقالية. هذه اللجنة تتخذ دمشق مقرًا لها، مهمتها متابعة تطبيق كل خطوة وبند في خارطة الطريق، ولها فروع في باقي المدن السورية وبالذات المدن المشتعلة كحلب وإدلب وحمص وريف دمشق وباقي المحافظات.

علينا أن نعلم أنّ هناك وزارات سيادية في الحكومة الانتقالية، وأهمها الدفاع والداخلية والخارجية وربما المالية والإعلام، هذه الوزارات يجب التركيز عليها وضمان وجود أشخاص ذوي خبرة وشخصية قوية ونظيفي السيرة، وعلى تواصل دائم مع اللجنة الدولية، ويتمتعون بحصانة وحماية.

مصير الأسد هو حجة؛ الظاهر أنها ستستمر من قبل روسيا بالذات، فهي من تعرقل دوليًا أي اتفاق أممي، وتحاول حتى اللحظة استفزاز الغرب وأمريكا، طالما أنها ترى عدم رغبة جدّية في التدخل العسكري في الشأن السوري. لذلك فإنني أرى أنّ التركيز على حكومة مطلقة الصلاحيات وذات دعم دولي وبقرار أممي من مجلس الأمن في هذه اللحظة الفارقة من عمر الثورة، هو أضمن من عودتنا للدخول ومناقشة مصير الأسد. لندع القوى الكبرى تناقش مصيره، فلا أحد سيقبل استقباله إلاّ محكمة الجنايات الدولية بعد كل هذه الجرائم، ولنركّز على مايخدم الثورة والقضية ويضمن انتقال سياسي للسلطة.

منذ أكثر من سنتين وروسيا وغيرها من الدول الداعمة للنظام يتحججون بمسألة هذا المصير، مع رفضهم استقبال صاحبه على أرضهم، لأنهم يعرفون تمامًا ماذا يعني أن تستقبل على أرضك مجرم حرب، في سجلّه مئات المجازر التي يندى لها الجبين، ولكنهم يمارسون نوعًا جديدًا من العهر السياسي اللئيم وبيع للمبادئ والقيم.

الشعب السوري ينظر بعين الأمل إلى مؤتمر جنيف، الذي تزداد فرص نجاحة كما أرى، وسيكون هذا الشعب مع أي انتقال سياسي حقيقي يضمن له حياةً حرةً كريمةً في المستقبل. وعلى الجميع أن يتحمل مسؤولياته؛ المعارضة، الدول العربية والدولية. فما بعد جنيف إن لم ينجح، هو زيادة للفوضى وللتدخلات الإقليمية والدولية لصالح كلا الجانبين، ظام، واحتمالات تقسيم البلاد جغرافيًا باتت واردة تمامًا.

القصير ... وما أدراك ما القصير

أحمد الشامي

تحتدم المعارك في القصير بين الثوار وزعران «نصر الله» المدعومين بشبيحة الأسد دون أن يتمكن الغزاة من تحقيق انتصار حاسم رغم ضخامة الحشود العسكرية ورغم الغطاء الجوي والمدفعي ورغم تدخل طائرات الميغ 29. هذه الطائرات التي اختفت في مرابضها حين استباح العدو الإسرائيلي الأجواء السورية، صارت تزمجر في وجه الشعب السوري الثائر.

هدير المعارك لا يجب أن يلهينا عن تطور نوعي في الصراع بين الشعب السوري ونظام العصابة الأسدي يمثله دخول حزب إيران وميليشيات شيعية عراقية وعناصر من الباسيج بشكل واسع إلى المعركة. هذا الدخول له دلالات لا تخفى على المراقب اللبيب، أولها أن نظام العصابة لم يعد سيد قراره ولا عاد قادرًا على التحكم بمصيره. بحسب المقاتلين على الأرض، فأكثر المهاجمين في القصير هم من حزب «نصر الله» والأقلية هي من عسكر الأسد.

بكلمة أخرى، أصبح دور العصابة الحاكمة ينحصر في تقديم غطاء «سوري» ودعم جوي للاحتلال الإيراني للشام عبر ميليشيات حزب الله ولواء أبو الفضل العباس والباسيج.

جغرافيًا، يهدف الغزاة إلى خلق تواصل جغرافي بين الساحل «العلوي» والمناطق الشيعية في لبنان انتهاء إلى تخوم دمشق وحمص.

بحكم رجحان دور حزب إيران في هذه الجبهة، نستطيع أن نعتبر أن حلم الدولة العلوية الخالصة يبتعد عن متناول الأسد لصالح كيان شيعي عابر لحدود «سايكس بيكو» مرتبط عضويًا بإيران وتابع لروسيا، يهمّش الدولة اللبنانية وتلعب فيه الطائفة العلوية دور الخادم المطيع والمنفذ لأوامر ورغبات الولي الفقيه في طهران و «الشبيح» غير الفقيه في موسكو.

هناك نتيجة قانونية هامة «للتعاون» العسكري بين جند الأسد وجند إيران. الجندي الأسدي الذي يقاتل إلى جانب الإيراني والروسي واللبناني الشيعي ضد مواطنيه السوريين هو خائن بكل المقاييس ودوره في هذه الحرب يتلخص في العمالة للأجنبي، حتى لو تحجج بوجود «رابط طائفي» بينه وبين هؤلاء.

الجيش الأسدي ظهر على حقيقته كميليشيا «حركية» تحتل البلد لصالح الأجنبي، مثله مثل «الحركيين» الجزائريين الذين وضعوا أنفسهم في خدمة المحتل الفرنسي.

تحرير سوريا من هذا الاحتلال يبدأ من «القصير».

مؤسس حزب الله صبحي الطفيلي لعنب بلدي:

«أنا مطمئن بأن مشروع القتال في سوريا سيدمر حزب الله»

أطلق مؤسس حزب الله وأمين عامه السابق الشيخ صبحي الطفيلي دعوة للوصول إلى اتفاق بين المعارضة والواقفين على الحياد من كل الطوائف السورية، متعهدًا بالتزام المعارضة وتسهيل عملية التفاهم معها، بينما أكد أن قتال حزب الله إلى جانب النظام السوري سيدمره داخليًا، في الوقت الذي تعارض فيه الأغلبية الشيعية "سقوط حزب الله في المستنقع السوري".

دعا الشيخ الطفيلي في لقاء خاص مع جريدة عنب بلدي يوم الأربعاء 22 أيار، في مقر إقامته في بعلبك اللبنانية أي فريق في سوريا "أراد الوقوف على الحياد" إلى الجلوس مع المعارضة وإبرام اتفاق معها، وتعهد بالتزام المعارضة بالاتفاق بقوله "أنا من جهتي أتعهد أن تلتزم المعارضة بذلك... هذا التعهد مبنيٌ على ثقتي بكلام بعض القيادات بالمعارضة".

وأبدى الطفيلي استعداده لـ"تسهيل عملية التفاهم مع المعارضة السورية"، لكل إنسان أراد أن ينأى بنفسه عن الصراع، حتى "من كان منخرطًا في خدمة النظام لسبب أو آخر"، طالبًا من المعارضة أن تخاطب هؤلاء، وتؤكد لهم أنها جاهزة لتنفيذ "أي تفاهم يخرجهم من ساحة المعركة".

وألقى الطفيلي اللوم على المعارضة السورية التي لم تتجاوب دعوته السابقة والتي "يبدو أن لديها مشكلات كثيرة "أهم من الثورة السورية"، وعبر عن رغبته بتسليط الضوء عليها مجددًا، حتى "نستطيع تشكيل عامل ضغط ونسحب هذه الورقة من يد المشاركين في سوريا دعمًا للنظام"، ودعا المعارضة لتقديم الضمانات و"كشف عورة ذاك الذي يدعي أنه يدافع عن نفسه" بينما هو في الحقيقة "يحمي النظام".

مستقبل حزب الله والقرار الإيراني

وأجاب الطفيلي عن مستقبل حزب الله وقاعدته الشعبية، بأنه انحرف عن مسار المقاومة بـ "أوامر إيرانية غير قابلة للنقاش"، وأضاف أنه "مطمئن بأن مشروع القتال في سوريا... سيدمر حزب الله من الداخل"، نتيجة رفض الأغلبية الشيعية "سقوط حزب الله في المستنقع السوري"، ورفض "المشاركة إلى جانب بشار في الصراع من داخل الحزب"، مشيرًا إلى الدعم المالي الإيراني وهو "عصب الحزب الأساسي"، وتحدى الشيخ أن تستطيع إيران أن "تأخذ مقاتلًا واحدًا إلى سوريا"، لو فرضنا أنها أوقفت دفع الأموال للحزب، إذ سيعاني مقاتلو الحزب من تامين متطلبات حياتهم في ظل الركود الاقتصادي اللبناني.

واستنكر الشيخ سياسات النظام الإيراني في المنطقة، وأعاد سبب مشاركة الحزب في القتال إلى صف نظام الأسد إلى النظام الإيراني صاحب القرار، "نعم هناك لبنانيين متواطئون، هناك لبنانيون مشاركون، هناك لبنانيون ينفذون، لكن القرار إيراني".

وعن احتمالات التغيير في السياسات الإيرانية بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقبلة، أكد الطفيلي بأن الحاكم الحقيقي هناك ليس رئيس الجمهورية، إنما هو "موظف لا يقدم ولا يؤخر... السلطات والصلاحيات الحقيقية هي بيد القائد الولي الفقيه"، وبما أن الولي الفقيه "حتى الآن ثابت لا يتغير، فلن يكون هناك تغير في سياسة إيران"، مشيرًا إلى استبعاد الشيخ هاشم رفسنجاني الذي يمكن أن يؤثر ويحدث نوعًا من التغيير، إذ منع من الترشح بحجة التقدم في السن، متسائلًا عما إذا كان هذا القرار يجب أن "يسحب على من هو كبير بالسن أيضًا، وهو خامنئي".

حرب حزب الله إثم وحرام

وأوضح الشيخ أن الإيرانيين ومن يجاريهم من اللبنانيين يدركون عن قناعة "أن هذه الحرب إثم، وأن هذه الحرب حرام، لكنهم يرغبون بها"، لذلك عمدوا إلى إعطائها نوع من الشرعية، فلم يجدوا إلا أن يصوروا سيارة إسرائيلية، ويذيعوا أسماء يهودية وجدت في القصير"، وقال ساخرًا: "يجب علينا أن نشكر النظام الإيراني، الذي أوضح لنا أن إسرائيل تحتل القصير بعد قناعتنا ل 65 سنة بأن اسرائيل تحتل فلسطين... خدمة جلية نشكر عليها المال الطاهر الإيراني".

وعن فتواه بأن من يقتل في سوريا ليس شهيدًا، أجاب الطفيلي بالقول «وهل الذي يقتل مسلمًا يكون شهيدًا... من جهتي أرى واجبي الشرعي أن أقف في وجه الجريمة التي ترتكب، وأعمل على إسقاط مشروع الفتنة ما استطعت إلى ذلك سبيلا»، وأكد على أثر هذه الفتوى في شباب الحزب وأنه «امتنع الكثير منهم عن المشاركة في القتال، كما يدرك الكثير منهم أن ما يفعلونه لا يرضى الله جل وعلا... وهذا يؤثر على حجم المشاركة وطريقة المشاركة».

ولم يخفِ الطفيلي مخاوفه من بعض تجاوزات الثوار، التي تستهدف «مشروع الأمة»، مشيرًا إلى بعض المخالفات التي ظهرت في صفوف المعارضة المسلحة أو غير المسلحة والتي «تنحر المقاومة والمعارضة» وأنهم بتصرفاتهم «ينحرون سوريا ومستقبلها ووحدة الأمة»، وتساءل الشيخ «ماذا يميزنا عن بشار إذا كنا نفعل كما يفعل بشار؟»

يجب أن يقتنع العلوي بكم

وخاطب المعارضة بالقول: «احرصوا على مقاومتكم، احرصوا على معارضتكم، يجب ان يقتنع العلوي بكم... أنا أحمي سوريا وأحمي وحدتها ليس بحمل السلاح وقتل العلوين أو غيرهم، أحمي سوريا بأن أفرض على الجميع أنني فعلًا الضمانة لسوريا الضمانة للعلوي والمسيحي... وكل الناس»، ونصح الثوار بالصبر والمحافظة على مبادئهم وقيمهم ليصلوا إلى أهدافهم، وأن يستوعبوا الجميع إذ قال: «حتى أكون ضمانة يجب أن اتعالى عن جراحي، وأن أثبت أنني قادر أن أضغط على آلامي، وأن أكون الأم الحقيقية للجميع... المقاوم هو أم حقيقية حتى لعدوه، هذا أمر يجب أن يفهمه الجميع».

تقسيم سوريا، منطق جريمة

وحذر الشيخ من تهديد الأسد لتقسيم سوريا، ووصفه بمنطق الجريمة: «تهديد لعزل منطقة الجبل وتشكيل كيان سياسي مستقل... هذا منطق جريمة تمامًا»، لكنه حرّم على أي إنسان في سوريا أو خارجها، سوري أو عربي أو مسلم أن يسمح لنفسه أن يفكر بإمكانية نجاح هذا المشروع، مهما كانت النتائج ومهما كانت الكلفة، ومهما طالت الأزمة... يجب أن يكون لدينا إصرار كامل متناهي لا يقبل الجدل ولا النقاش ولا الأخذ والرد، إن هذا الأمر يجب أن لا يتم حتى لو فنينا جميعًا»، ووجه كلامه إلى ثوار القصير المدينة -التي تقف في وجه مشروع التقسيم- «أقول لإخواننا المجاهدين والطيبين والشرفاء لا تتذمروا لا تصرخوا لا ينفذ صبركم تحملوا، يجب أن يسقط مشروع التقسيم في سوريا...»، مضيفًا إلى استطاعة المقاتلين فيها أن «يدافعوا عنها سنة، مع التصميم والتفكير الصحيح والعمل... ليس من باب رفع المعنويات بلا فائدة، بل أتحدث عن خبرة».

رسالة إلى الثوار

وفي رسالة وجهها الشيخ إلى الثوار في الداخل عبر عنب بلدي قال الطفيلي: موجهًا حديثه إلى اليوم الشباب بشكل أكبر لأنهم مكنة المعارضة ومكنة السلاح، «السلاح وحده لا ينفع... السلاح بيد أحمق أو جاهل ناب ومخلب للقتل، قد يقتل أباه وأمه ويقتل وطنه ويقتل أمته وهو لا يعرف»، مركزًا على ربط السلاح بالعلم والوعي، إذ قال «السلاح يجب أن يقترن بالوعي والفهم والإدراك ومعرفة الامور، وعلى المسلح أن يعرف بالتفصيل عن بلده وعن معركته وعن أعدائه وعن خصومه وعن حلفائه، ويجب أن يعرف أن هذا الفعل أو ذاك يضره او ينفعه حتى يكون عمله نافعًا».

وحذر أيضًا من بعض مسلحي المعارضة «هم أشد إيلامًا وأذى للمعارضة، من بشار وجنوده وشبيحته»، مؤكدًا استخدامهم من دول «لإيذاء المعارضة، ومنع سوريا من أن تنتصر»، دافعةً الكثير والكثير من أموالها.

وشدد على أن التصرفات التي يقوم بها هؤلاء «يعطي انطباع بأنني عدو كل السوريين الآخرين غير المجموعة التي انتمي إليها، عدو المسيحي والدرزي والكردي والعلوي، وربما يكون اعدائي من السنة... إذا كيف أكون الحاضنة لكل الشعب السوري؟».

وربط انتصار الثوار في سوريا بانتصار الأمة أجمع «إن نجحت سوريا نجحنا جميعا من شمال افريقيا إلى آخر الدنيا، وإن سقطت سقطنا جميعًا»، ولفت انتباه الشباب إلى أن سوريا «هدف للإسرائيلي وللأمريكي وللروسي وللغربي وللشرقي ولدول كثيرة ولمال نجس كثير»، وحذرهم من فتنة يجلبها المال وإلى ضرورة التوحد بقوله «احذروا الفتنة فيما بينكم، توحدوا، لا يجوز أن تبقى فصائل المقاومة السورية ممزقة يجب أن تلتقي وتشكل بنيانًا واحدًا، وأن تلتقي كلها على يد واحدة، لا يخدعنكم المال، ولا يجركم مال إلى فتنة».

رياح الأزمة تعصف بالمطاعم وعمالها يبحثون على البديل

عنب بلدي

تراجع كبير يشهده قطاع المطاعم في دمشق هذا العام مقارنة بالوقت نفسه من الأعوام السابقة، فلم يكن من المألوف أن نرى مطاعم ومقاهي دمشق شبه خالية بعد أن كانت تُعرف باكتظاظها بزبائنها حتى ساعات الليل المتأخرة، حتى مع اقتراب الثورة إلى أطراف العاصمة.

فقد غابت عن معظم السوريين تلك الجلسات المسائية التي كانوا يقضونها في المقاهي والمطاعم مصحوبة بأجواء «الأركيلة» ولعبة الطاولة والورق، بعد أن أغلقت بعض المطاعم أبوابها في ضواحي العاصمة بسبب التوتر الأمني التي تشهده، في حين شرعت مطاعم قلب العاصمة بتقليص ساعات العمل بسبب قله الزبائن.

وفي حديث خاص لعنب بلدي مع السيد «حسام» صاحب أحد المطاعم في منطقة الصالحية بدمشق ذكر أنه وفي الأشهر الماضيه شهد مطعمه تراجعًا كبيرًا في حركة الزبائن، وذلك مع وصول التوتر الأمني إلى قلب العاصمة مما دفعه إلى تقليص عدد ساعات عمله إلى 8 ساعات بعد أن كانت 16 ساعة، و صرف 11 عامل لتقليص حجم الخسائر التي يتعرض لها مطعمه.

ولم تكن مطاعم ومقاهي ريف العاصمة بحال أفضل، فمطاعم منطقة بلودان في ريف دمشق التي كانت تعج بالزبائن طيلة أيام الأسبوع، وتتضاعف الأعداد أيام العطل، تراها اليوم شاغرة، تستجدي دخول زبون واحد، وهي التي كانت تشترط الحجز المسبق، ففي لقاء اخر لعنب بلدي مع السيد «فادي» مدير أحد المطاعم هناك قال السيد إن « حركة زوار المطعم والإقبال تأثرت بسبب الأحداث والمظاهرات بنسبة 80%، وبدأ تأثير الأحداث بعد أسبوع من خروج المظاهرات »

ويتابع السيد فادي انه وفي مثل هذه الاوقات تكثر حركة الوافدين السوريين والأجانب إلى هذه المنطقه وخاصة في أيام العطل، ولكن وبعد الأحداث أصبحت الحركة يوم الجمعة ضعيفة جدًا، كما تم تخفيض ساعات الدوام وخاصة في المساء، حيث أصبحت أغلب المطاعم تغلق أبوابها في وقت مبكر.

وعن الخسائر التي تعرض لها قطاع المطاعم قال فادي: إن الخسائر تقسم إلى قسمين خسائر مادية تعرضت لها إدارة المطاعم في ظل الإقبال الضعيف وتقدر بنحو 80% ، والقسم الثاني هو خسائر بالنسبة للعمالة، فمدينتي بلودان والزبداني لوحدها كانت تؤمن 2000 فرصة عمل للمطاعم فقط، في حين أصبحت تقتصر اليوم على أصحاب المطاعم وبعض العاملين المقربين من الإدارة.

وفي الجهة المقابلة، عبر عدد من موظفي المطاعم عن قلقهم الكبير إزاء التراجع الكبير في حركة الزبائن، حيث أكد موظف في أحد مطاعم طريق المطار أن «وضع العمال المثبتين جيد، لكن كل عامل لم يتجاوز مدة عمله الثلاثة أشهر تم صرفه من الخدمة حتى لو كانت مؤهلاته جيدة، وهناك توفير من كافة النواحي فقد تم إعطاء إجازات إجبارية للموظفين للتخفيف من المصاريف ».

من جهته، قال «عامر» الموظف في أحد مطاعم الربوة، أنه «بينما كانت الطاولات في أيام الجمعة العام الماضي كلها محجوزة، لم تشهد أيام الجمعة مؤخرًا دخول أحد من المواطنين، مما دفع بإدارة المطعم إلى صرف 10 موظفين لديها، لافتًا إلى أن حجم العمل لم يعد متناسبًا مع أسعار المواد الأولية ورواتب الموظفين لديها »، وأكد على أن استمرار انخفاض مستوى العمل سيدفعه إلى ترك هذا المجال والبحث عن مورد جديد كونه يعيل أفراد أسرته الستة، بالإضافة إلى والديه، وذلك لتأمين الحاجيات الأساسية لهم، لافتاً إلى أن هذا الحال أصاب العديد من زملاء مهنته ما اضطرهم إلى تغير العمل والبحث عم مورد رزق آخر.

جولة عنب بلدي في أسواق دمشق وريفها يوم 4 أيار

المحروقات	
بنزين/ليتر	80 ليرة
مازوت/ليتر	25 ليرة
غاز/جرة	3000 ليرة
اللحوم	
عجل/كغ	750 ليرة
غنم/كغ	1100/1000
فروج/كغ	400 ليرة
الخضار	
بندورة/كغ	35 ليرة
بطاطا/كغ	60 ليرة
خيار/كغ	100 ليرة
مواد اساسية	
طحين/كغ	100 ليرة
سكر/كغ	95 ليرة
رز مغلف/كغ	125 ليرة
عملات ومعادن	
دولار	150/148
يورو	191/190
ذهب عيار21	5650

المصرف المركزي يستحوذ على حوالات المواطنين بالعملة الأجنبية

يعاني المصرف المركزي من تراجع في حجم النقد الأجنبي منذ أذار 2011، فقد توقفت السياحة بشكل كامل وتراجع تصدير النفط السوري بسبب الحصار الأوروبي المفروض على تصديره، وهما يعتبران من المصادر الرئيسية للقطع الأجنبي في سوريا. وضمن سلسلة القرارات الحكومية المتخبطة فقد أصدر المصرف المركزي يوم الأربعاء 15 أيار قرارًا ينص على إلزام جميع شركات الصرافة المالية المرخصة بصرف الحوالات النقدية القادمة من الخارج للمواطنين في سوريا بالليرة السورية حصرًا، والتي تزيد قيمتها عن 5000 دولار أمريكي.

هذا ويشمل القرار أيضًا كل الحوالات بالعملة الأجنبية المحولة إلى سوريا لأغراض شخصية غير تجارية بغض النظر عن قيمة الحوالة، وأيضًا صرف الحوالات بالليرة السورية التي تتجاوز قيمتها 5000 دولار في حال لم تكن مخصصة للأغراض التجارية أو الصناعية حصرًا.

أما بالنسبة لسعر الصرف الذي يتم على أساسه شراء الحوالات، فقد ذكر القرار أنه «يتم شراء القطع الأجنبي المبين في الحوالة على أساس سعر الصرف المحدد لهذه الغاية في نشرة وسطي أسعار الصرف الخاصة بمؤسسات الصرافة الصادرة عن مصرف سورية المركزي بتاريخ تنفيذ الحوالة »

تكمن المشكلة في تحديد سعر الشراء على أساس نشرة أسعار المركزي في الفارق الكبير بين السعر الرسمي وسعر السوق السوداء، حيث لا يتجاوز سعر صرف الدولار الرسمي مقابل الليرة السورية حاجز الـ 100 ليرة، في حين يصل سعره في السوق السوداء إلى مايقارب 143 ليرة سورية مقابل الدولار الواحد، وذلك حسب نشرة الأسعار الصادرة في 22 أيار.

إن إجبار الناس على البيع بالسعر الرسمي يعني خسارة صاحب الحوالة ما يعادل 43% من قيمة حوالته مباشرة، بالإضافة إلى الخسارة اليومية الناتجة عن تدهور قيمة الليرة السورية بسبب تراجع سعر الصرف وغلاء الأسعار. إن المستفيد الأول والأخير من هذا القرار هو المصرف المركزي والحكومة، فقد نص القرار على إلزام شركات الصرافة «ببيع حصيلة القطع الأجنبي المقابلة لقيمة الحوالة الواردة والمسلمة إلى أحد المصارف المرخصة المسموح لها التعامل بالقطع الأجنبي، ووفق الآلية الصادرة عن مصرف سورية المركزي » وهكذا أصبحت قيمة جميع الحوالات تصب في خزينة المركزي لتشكل مصدرًا لتأمين القطع الأجنبي بأسعار رخيصة، خاصة مع جفاف كل المصادر الأخرى للقطع الأجنبي.

وأيضًا طلب مصرف سوري المركزي من شركات الصرافة بالقيام بإبلاغ جميع مراسليها والمتعاملين معهم في الخارج من شركات تحويل الأموال وغيرهم بمضمون القرار، والقيام بتعديل كافة العقود والإجراءات المالية بشكل يتناسب وينسجم مع أحكام القرار الجديد. ويجب على جميع الشركات إعلان مضمون القرار في مقرات الشركة الرئيسية والفرعية.

ولم يخل القرار من لائحة العقوبات والجزاءات في حال مخالفة العمل بمضمون القرار من قبل شركات الصرافة.

من مذكرات معتقل
أنا وأخي

زمان الخنوع وعهد الطغاة
تولى بمجد الأباة الجنود
فصافي ويحيى، مهاب عماد
بلال الأشم، محمد رشيد
وليد وبدر، ونوح الرفيق
حماة الديار رجال الحدود
أشادوا الصروح أضاؤوا الطريق
أناروا البلاد فلم لا نسود

قرأ هذه الكلمات على أحد جدران زنزانته، والتحف الدموع غطاءً بات يسكبه من عينيه، ليغطي جسده، إذ أدرك ومن خلال كلمات الرثاء في هذه الأبيات أن أخاه التوأم قد مرّ من هنا، وقد وطئت قدماه أرض هذه الزنزانة المقفرة من أدنى مقومات الحياة.

وعادت إلى ذاكرته قصة محاولتهما الانشقاق عن الخدمة العسكرية، إذ اجتمع يومها مع أخيه التوأم، وأصدقائهما (صافي، يحيى، مهاب، عماد، بلال، محمد رشيد، وليد، بدر، نوح، ماجد، عامر، سامر، وفريد)، وقرروا أن يمدّدوا إجازتهم، ولكن هذه المرة إلى غير عودة للالتحاق بقطعهم العسكرية، وقد عقدوا العزم على تشكيل فرقة صغيرة تضم شملهم، يحققون بها ذاتهم، ويذودون عن الوطن.

ومذ تلك اللحظة لم تعد الأيام لتجمع شتاتهم ثانية، فقد خال كل واحد منهم الآخر في بقعة قاصية من أرض وطنهم السليب، حتى حدود بلادهم لم تعد قادرة على احتوائهم، ودخل هو زنزانته، وبدأ يصنع فتات حياته في عتمة الألم والاستبداد، وكل لحظة يملؤها دعاء لأخيه وأصدقائهم أن يُبعد الله عنهم يد الغدر، فلا تقتاد أحد منهم كما اقتيد هو.

سنة كاملة مرت عليه محاولًا أن يطمئن نفسه بأن جمعتهم الأخيرة تلك ستتكرر، ولكن هذه المرة بعد حريته، وتحت سماء سوريا الأمل، ولم يكن ليسمح لنفسه أن تراوده ولو طيف أفكار أنهم قد تركوه وحيدًا في دنيا الظلم، فقد جاءت الأبيات تلك صاعقة زلزلت كيانه، إذ سرت قشعريرة قاتلة في جسمه، فالكلمات برسم خط أخيه، والأسماء ذاتها، أصدقاء الشرف الذين قرروا حماية وطنهم.

وبدأ يتوسل المولى أن يغلّف آلامه ببشرى تطمئنه على حالهم، ولكن شاء الباري أن يفك عقدة لسان أحد جيرانه في زنزانة الموت، ليحدثه عن لقائه بأخيه التوأم، وبدأ يتلو على مسامعه قصة اعتقال أخيه، واستشهاد أصدقائهم بعد أن نصبت لهم قوى الأمن كمينًا جمعوهم بسيارة واحدة، وقاموا بتفخيخ السيارة، ثم أرسلوا برقيات تعزية لذويهم ليرفعوا رؤوسهم عاليًا بأبنائهم، إذ ذهبوا ضحية إجرام العصابات المسلحة -على حد تعبيرهم-، وذهب هو في غيبوبة صحا بعدها على لسانه يتلعثم من شدة الألم، وهو يتضرع للباري أن يطمئنه عن أخيه وبقية أصدقائه (ماجد، عامر، سامر، وفريد)، ويجمع شملهم علّهم يداوون جراح بعضهم.

ثم جلس باكيًا يكرر:
أشادوا الصروح أضاؤوا الطريق
أناروا البلاد فلم لا نسود

ها قد أناروا الطريق بشهادتهم، فترانا متى نسود..

لأول مرة منذ بداية الثورة
أسبوع بدون اعتقالات

مر الأسبوع الفائت -ولأول مرة منذ بداية الثورة- دون أن يشهد اعتقالات بحق أهالي داريا، إذ لم ينج الأهالي من اعتقالهم على الحواجز في مختلف مناطق دمشق وريفها ومن ملاحقة قوات الأمن ومداهمة المنازل التي ينزحون إليها طيلة الأشهر الماضية، الأمر الذي أجبرهم على التزام منازلهم وتقليل حركتهم ضمن الأحياء والمناطق التي يتواجدون فيها.

على صعيد الإفراجات فقد تم الافراج عن 23 أيار 2013 عن المعتقل أحمد بلشة بعد ثلاثة أشهر وعشرة أيام من اعتقاله

كما أفرج أمس السبت عن زياد علي مطر بعد اعتقال دام 15 يومًا.

بالأرقام..

إحصائيات داريا
تاريخ التحديث 2013/5/25

- **عدد الشهداء منذ بداية الثورة: 1588 موثقون بالاسم**
- **200 غير موثقين بالاسم** (في مجزرة آب 2012)
- **عدد الشهداء منذ بداية الحملة الحالية على داريا: 806**
- **عدد الشهداء من النازحين من منطقة داريا منذ بداية الحملة: 55**
- **عدد الشهداء الذين استشهدوا تحت التعذيب: 37**
- **عدد المعتقلين الحاليين: 1277**
- **عدد المعتقلين منذ بداية الحملة الأخيرة: 627**
- **عدد المعتقلين الحاليين مع المفرج عنهم منذ بداية الثورة: 3008**
- **عدد المفقودين: 127**
- **عدد المفقودين منذ بداية الحملة: 50**

إبراهيم رضا خولاني

اعتقل الشاب براهيم البالغ من العمر 22 عامًا من حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية بالقرب من فاتح للإعلان وسط داريا وذلك بتاريخ 2 أيار 2012.

كان ابراهيم مجند في الجيش النظامي وتم اعتقاله أثناء اجازته في المدينة.

تمت مشاهدته من قبل المعتقلين المفرج عنهم في سجن مطار المزة العسكري بتاريخ 11 آذار 2013.

أحمد الأزوق – سامر ممدوح عليان العبار

اعتقل الصديقان أحمد وسامر مع سيارتهم من حاجز طيار بالقرب من فريد اللحام في المنطقة القبلية من المدينة وذلك بتاريخ 3 أيار 2012.

يبلغ سامر من العمر 26 عامًا وكان يعمل في بخ الموبيليا. ومنذ ذلك الحين لم ترد أية معلومات عنه أو عن مكان تواجده في المعتقل.

أما أحمد فقد تمت مشاهدته في سجن مطار المزة العسكري بتاريخ 29 تموز 2012.

رياض محمود مطعون

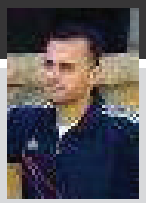

اعتقل الشاب رياض البالغ من العمر 19 عامًا من حارة عجم وسط داريا بعد مروره من حاجز طيار في تلك المنطقة، وذلك بتاريخ 4 أيار 2012.

ومنذ اعتقاله إلى اليوم لم ترد أية معلومات عنه أو عن مكان تواجده في المعتقل.

خطباء المنابر بين التنحي والرحيل

عتيق – حمص

واحدة من أبرز السمات التي طبعت العامين الماضيين، الإقبال الكثيف على مشاهدة برامج التحليل السياسيّ، والحوارات المفتوحة، والنقاشات الساخنة والباردة، وسماع مختلف الآراء، العربيّة والغربيّة، الإسلاميّة والعلمانيّة، المؤيدة والمعارضة، الداعمة والمتوجسة، إضافةً إلى ظاهرة الشبكات الاجتماعيّة، وتبادل روابط مقالات الرأي، ومقالات التحليل الأكثر عمقًا..

أيضًا شكّل إعلام الثورة تميزًا آخر، خاصة في ظاهرة الجرائد، التي أبدت التزامًا ومهنيةً أعلى من نظيراتها الفضائيّة.

هذا كلّه فتح الوعي العام على المزيد من الآفاق، ووسّع المدارك، وولّد ملكة من التحليل والنقد الشخصيّة، ليست كاملة بالتأكيد، لكنها تشكّل نقلة مهمة عمّا كان موجودًا قبل الثورة.

واحدة من أهم ميادين استخدام ملكة النقد هذه، منابر الجمعة، إذ عاد السوريون بعد كلّ ذلك إلى منابر جمعهم، فوجدوها باهتة جدًا، باردة جدًا، قديمة جدًا، تعيد المعاني والأفكار والتحليلات ذاتها منذ خمسمئة عام، الأمر الذي ولّد ضجرًا وتبرمًا شديدًا، من فئة واسعة، تشعر بأن للدين معان عملاقة، قزّموها خطباء لا زالوا يظنون، بأن ما صلح بالأمس (هل فعلًا كان هذا الخطاب صالحٌ في يوم من الأيام أصلًا) يمكنه أن يصلح لليوم.

أهم ما تعاني منه المنابر، ضيق أفق روادها، وضعف اطلاعهم على العلوم المختلفة، وانحصارهم في مجموعة نصوص تراثية، ما خبروا غيرها، لا في الفلسفة الغربية ولا الشرقية، لا في العلوم الطبيعية أو الإنسانية، لا في النفسيات والانثربولوجيات..

وهذا بالتأكيد انعكس بشكل كبير على مقارباتهم الفكريّة، ومعالجاتهم الاجتماعية، وأطروحاتهم التغييريّة، إذ جاءت هذه المقاربات ضعيفة المحتوى، لا تعرف من الواقع إلا بعدًا واحدًا، ولا من الوسائل إلا وسيلة واحدة.

فمن أبرز أخطاء الخطاب الديني، تبني أسلوب الوعظ والإرشاد، في معالجة المشاكل الاجتماعيّة، مثل ظاهرة اللباس الفاضح، والتحرش بالبنات، أو حتى مشاكل أقل، مثل الغيبة والنميمة، لم يفهم الخطباء والفقهاء إلى اليوم أن هذه المشاكل هي نتائج للظروف الاقتصادية والفكرية والاجتماعية، وأن أسلوب: إفعل، ولا تفعل، لم يغيّر من الأمر شيئًا، ولن يغيّر شيئًا.

فاللباس الفاضح على سبيل المثال، وما يتبعه من مظاهر التحرش المختلفة، ما هي إلا أعراض طبيعيّة لمشكلة التأخر في التزويج، الناتجة عن عدّة عوامل أهمها ضعف التربية التي تسبب تأخرًا في نضج الشاب وتهيؤه لسنّ الزواج، ومنها الغلاء المرتفع في تكاليف المعيشة (الحديث عن فترة ما قبل الثورة)، ومنها المعايير التي يتمّ على أساسها التزويج.

مثال آخر، مشكلة الغيبة والنميمة، التي كثيرًا ما تُقرّع النساء لأجلها، هي أيضًا نتاج للكثير من الظروف، ولا يمكن حلّها على الإطلاق بطريقة: هذا حرام، ويجلب الإثم، ويدخل إلى النار، وقال الله وقال رسوله.

فالمجتمع الذي ساهم في منع تنشيط المرأة، واستثمار قدراتها ومواهبها في العمل المجتمعي والمدني، عاد ليشكوا من جديد، عن عقل النساء الصغير، وعن المشاكل التافهة بينهن، وكيف أن الغيبة والنميمة تملئ أوقاتهنّ، رغم أنّ هذا هو النتيجة الطبيعية، لتمحور حياة المرأة هو الطبخ والتنظيف.

وهكذا تتم معالجة مختلف المشاكل الاجتماعيّة، بعقلية افعل ولا تفعل، وقال الله وقال رسوله.

بينما الحقيقة أنّه لا يمكن معالجة هذه المشاكل عن طريق الاستشهاد بالنصوص الدينيّة، لأنّ لها ما يغذيها في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والفكرية لا يزال حاضرًا.

التغيير قادم حتمًا، والمنابر لن تسلم من هذه الموجة العارمة.

النصف الغائب

حنان – دوما

ترددت مرارًا قبل أن أكتب عن هذا الموضوع رغم الحاحه عليّ، ليس فقط بسبب الكتابات الكثيرة التي دارت حوله، بل لأني لا أرى أن أحدًا أعطاه حقّه، وأخشى بدوري ألا أوصل المعنى الذي أريد، فأسيئ لمقصدي بدل خدمته..

تكلم عن الموضوع كثر، الإسلاميون والعلمانيون والاشتراكيون والملاحدة والشعراء والمفكرون، لكنّي أشعر بأن هذا الموضوع تحديدًا له وجهان -بشكل أوضح من كل المواضيع- نظريّ كتابيّ وردي، وواقعي عمليّ يأتي مباشرة بعد جفاف حبر أي كاتب...

عن المرأة أتحدث... ثمة من سيتنهد بملل.. «ياه.. مجددًا» نعم مجددًا، مجددًا للمرة المليون، لأنّها -وان لم تشعر- المظلوم الأكبر اجتماعيًا، والظالم الأكبر لنفسها أيضًا!

لا أود أن ترتبط كلماتي بحركات التحرر، والتجمعات النسائية الحزبية بأيام النظام، والاسترجال الذي كانت تدعو له، ولا أريد أن أدق ناقوس المساواة المزعومة، إذ لا أساوم اختلافي الذي خصني الله تعالى به عن الرجل بكنوز الدنيا كلّها!

المرأة في كل المجتمعات مرتبطة بشكل مباشر، ومباشر جدًا بالجسد.. المرأة الجسد، يشترك بذلك أكثر المجتمعات تدينًا، وأكثرها انحطاطًا، لا ينظر لها كإنسان بعقل وروح وقلب وجسد، بل هي جسد فقط، روّج لهذا عصور الانحدار الاخلاقي، استخدامها كأداة لترويج مختلف السلع في الإعلانات، الإباحية الغربية، النظرة للمرأة شرقيًا -لا إسلاميًا- على أنها عورة، ولحجابها على أنه ستر لتلك العورة...

المفترض أن يكون الحجاب لتحييد المظاهر الأنثوية بجسد المرأة، ليمكنها من التعامل «كإنسان» مع المجتمع دون نظرة خاطئة توجّه لها، باحترام كامل لإنسانيتها التي ما غطّاها الحجاب، ولعقلها مناط تكليفها، وتاج استخلافها في الأرض -نعم، هي مستخلفة أيضًا-

لكن المجتمعات التي نشأت على فكرة المرأة الأنثى فقط، لن تفهم هذا المعنى للحجاب، ولئن احتجبت المرأة بمئة حجاب وحجاب فيها، فلن ينظر لها إلا كجسد، ولن يتم الانتباه بأي شكل لإنسانيتها ولا لعقلها ..

للأسف، فإن هذه النظرة الاجتماعية تغلغلت أيضًا في نفوس النساء كجزء من أي مجتمع، فهي ترى -بإيحاء من المجتمع- أن العلم والثقافة والوعي، هي أمور ستدفع ثمنها أنوثتها بالضرورة، فتؤثر أن تبقى أنثى فقط، مشاركة في ظلم ذاتها وظلم بناتها من بعدها، ليستمر هذا الموروث المغلوط بالانتقال من جيل لآخر...

ويشارك الرجل في تعزيز هذه النظرة، ببحثه عن زوجة «أنثى» فقط، ناسيًا أن تفكيرها وخلقها وثقافتها هي النواحي التي ستربي أبناءه غدًا، لكن من يهتم لأمر الغد؟

أعتقد أن للموضوع -عند الرجل- علاقة بمسألة القوامة، فمن ذا الذي يرغب بالارتباط بزوجة تناقش وتحلل، تقرأ وتعي، لا تستمع وتذعن بصمت؟

للأمر علاقة بموضوع القوامة الذي غدا لا يشبع لدى الرجال في مجتمعنا إلا بتفوقه العمريّ، الماديّ، ودرجته العلميّة -لا أقول الثقافية- فيتجه للارتباط وفق معايير تؤمّن له قوامته، وتضمن له إذعانها الفكري..

وشخصيًا أعتبر أن له علاقة بقلّة ثقة الرجل بذاته ثقافيًا، فلا تتحقق له القوامة -الهيمنة كمرادف عند البعض- إلا بضمان تفوّقه عليها في «موازيين القوى» بنظره..

وكون مستقبل المرأة هو بيت زوجها، فقليلات هنّ المهتمات ببناء عقولهنّ، لأن المجتمع نقل لهنّ نظرة تضاد بين العقل والأنوثة، ولحرصهنّ على فارس الأحلام الذي لن يريدها مع كتاب وقلم.. ومن تلك التي ستقايض رجلها بفكر وكتاب؟

وكأنّ إشراق النور في عقل المرأة، حرب ضروس على فكر الرجل وقوامته.. وحرب على أنوثتها ومكامن الجمال في روحها وجسدها -رغم أنه العكس-

الأمر حقيقي وخطير، في استطلاع لي لعينة عشوائية مكونة من 3000 كتاب، كان عدد الكتب التي كتبتها نساء..

أخجل حقا من ذكره.. العدد هو كتابين!

وأحد الكتابين في الدجل والشعوذة والخرافات!

ولمّا سألت صديقة لي عن السبب الذي جعل سليلات أم المؤمنين عائشة، ورفيدة والخنساء ونسيبة وصفية، يغبن عن الساحة الثقافية بهذا الشكل المريع أجابتني بصفعة اجتماعية أخرى «لا غرابة، لا أثق أصلًا بكتاب كتبته امرأة!»

كتابين فقط من 3000 كتاب منوّع، ويعكس أحدهما حقيقة واقع المرأة.. في مجتمع نصفه غيّب نفسه من أجل النصف الآخر..

فمتى سنرى الإنسان الذي خلقه الله في المرأة قبل أنوثتها؟!

ومتى تراه هي، في نفسها أولًا؟!

مدرستي يدوسها شبيح !

"مو ع كيفن شو بئالنا نحنا مثلا غير انو ندرس؟؟ لا ضللنا بيوت ولا ضللنا شي"

كلمات قالتها الطفلة آية (إحدى طالبات المرحلة الإعدادية) بعد نزوحها المتكرر عن مدينتها داريا.

تروي آية وصديقتها ديمة القصة مع الكثير من الألم مما أصابهن وأصاب مدرستهن «ثانوية بنات داريا».

قالت ديمة لقد كنا نتابع أخبار المدينة بشكل مستمر مما دفعنا للخروج أنا وبعض الصديقات بعدّة مظاهرات للتنديد بأفعال نظام الأسد بعد اعتقال أقربائنا وأصدقائنا. كنا نخرج أحيانًا بعد انصرافنا من المدرسة وأحيانًا داخل الصفوف، وذكرت آية أنها كانت تخرج بالمظاهرات دون علم أهلها لأنهم لا يوافقون على خروجها.

تتابع آية: في إحدى المرات كنا قد خرجنا بمظاهرة في ساحة المدرسة وكان العدد كبيرًا والأصوات متعالية، لكن ماهي إلا لحظات حتى صرنا نسمع أصوات رصاص قوية .. عندها هلعنا وبدأنا بالصراخ، قفز من خلف الجدار رجل يلبس سترة سوداء وبيده بندقية، هجم نحو جموع الطالبات، كنت أنا من بينهم، وانهال عليهن بالضرب والشتائم.. لم يتجرأ أحد من الفريق الإداري التحدث مع ذاك الرجل، فمن المعروف أنه من رجال الأمن وأن له صلاحيات مطلقة..

تقول ديمة: لم تستطع مدرّسة اللغة الانكليزية مشاهدة كل ذلك العنف من شتم وضرب، فقالت له «حرام عليك لا تضربها شو عملتلك» فما كان منه إلا أن ضرب المعلمة أمام الجميع وتابع ضربه للطالبات بكل وحشية!!

بينما قالت آية: لقد شاهدت ذلك الرجل يصفع خادمة المدرسة على وجهها بعد أن احتمت بها بعض الطالبات ... لقد ضربني على قدمي بعقب ببندقيته فأصابني ألم شديد، تجاهلت الألم وهرعت مع أصدقائي إلى صفوفنا، منهنّ من يبكي ومنهنّ من ينزف من أنفه.

توقفت الدروس في ذلك اليوم وجلس الجميع في صفوفهن تمسح بعضهن دموع الأخريات، وينتظرن المجهول.

دخل عدد من الرجال المسلّحين يرتدون لباسًا مدنيًا بعد أن ركنوا مدرّعتهم المهترئة وبعض من سياراتهم التي سرقوها سابقًا أمام باب المدرسة، وأجرى أحدهم حديثًا مع مديرة المدرسة بينما قام البقية بجولة على صفوف المدرسة.

تقول ديمة: دخل على صفنا الرجل نفسه صاحب السترة السوداء بصحبته رجل يرتدي كنزة زرقاء وقبعة شمسية لأن صفنا مشهور بالنشاطات الثورية التي كنا نقوم بها... دخلوا .. الشّر في عيونهم، وفجأة انهال صاحب السترة السوداء بالضبر على الطالبات بعقب بندقيته وبيديه، ولسانه لا يتوقف لحظة عن السباب والشتائم. بعد أن تعب من الضرب واستنشق بعض الأنفاس، قال «لا تفكروني جاهل لك انا أعلى منكن انت وياها لك انا دارس حقوق وعمري 37 سنة لك انت وياها بجم ما بتفهموا» وتابع سلسلة شتائمه بلهجته الساحلية المعروفة.

بعد ذلك اليوم تغيّبت ديمة وآية وعدد كبير من الطالبات عن للمدرسة وذلك بعد أن منعهنّ أهلهنّ من الذهاب.

قالت ديمة: كانت السنة الدراسية قد شارفت على الانتهاء فقد بقي فيها قرابة الشهر لم اذهب إلى المدرسة سوى عدّة أيام. وكذلك كان حال آية أيضًا، فلم تذهب إلى المدرسة سوى عدة أيام. ورغم ذلك قدمن امتحاناتهن وحصلن على النجاح.

بعد أشهر بدأت السنة الدراسية الجديدة وبدأت معها الحملة العسكرية على داريا.

تقول كل من ديمة وآية: لقد أصبحت طائرات (الميغ) تحلق فوق رؤوسنا وأصوات القصف قوية جدًا، فلم نستطع أن نذهب للمدرسة سوى بضعة أيام. ومن بعدها نزح كلّ منا إلى مدينة مختلفة لتنقطع دراستنا ما يزيد عن الأربعة شهور.

ديمة انقطعت عن الدراسة ثلثي السنة الدراسية بعد أن دمرت مدرستها وبسبب نزوحها عن داريا، والمدينة الجديدة تختلف في عاداتها ونظامها، فقد اضطر والدها لأن يدفع 30 ألف ليرة سورية مقابل شهر من الدوام في مدرسة خاصة وبصفوف مختلطة، مما سبب لها الإحراج في كثير من الأحيان... تقول ديمة: حالتي لا تنطبق على كثير من صديقاتي ممن لا تساعدهن الحالة المادية في ظل النزوح لدفع ذلك المبلغ على أمور ثانوية أمام حاجاتهم الأساسية.

بينما وفقت آية بأن سجلت نفسها في مدرسة عامة ولكن بعد جهد طويل، فقد طافت عددًا كبيرًا من الدوائر الحكومية لنقل أوراقها وتصديقها والإجراءات الأخرى، وفي كل مرة يجب أن يكون والدها المطلوب معها لتسيير أمورها، مما شكّل خوفًا إضافيًا لديها من اعتقاله على الحواجز المنتشرة في أنحاء دمشق. وبعد التحاقها بالمدرسة لاقت معاناة كبيرة في الدروس فلم تفهم معظمها واضطرت إلى اتباع أسلوب الحفظ دون الفهم، وذلك لتلافي التقصير الذي حدث معها.

انتهت سنة دراسية أخرى «بسراج وفتيلة» كما يقولون، ولكن لم ينته بطش النظام ولم تنس الطفلتان تلك الذكرى المؤلمة التي أُجبرن أن يعشنها، كما أنهن لم ينسين صديقاتهن اللواتي توقفن نهائيًا عن الدارسة..

تقول ديمة «أكيد انتو زعلتوا بس نشالله الفرج قريب وعوضكن على الله نشالله رح تكملوا دراستكن وتطلعوا أحسن من اللي قدم. ورح نبني وطننا الجديد رح نبني سوريا

داريا، رحلة إلى الحياة

«معبر رفح» كما يطلق الثوار على الحارة التي تفصلك عن الحياة خارجًا، وتفصل الثوار عن الحواجز الأمنية المتواجدة على الطريق المؤدي إلى داريا... ما هي إلا دقائق مشيًا على الأقدام لتصبح بنهاية الحارة، ثم يتكفل الجيش الحر بإيصالك إلى داخل المدينة.

داريا تجعلك تتغير من غير أن تشعر، تشعر بالخشوع والخوف فور دخولك إليها وكأنها تنقلك من الحياة إلى الموت، رهبة تجعلك تنسى كل الأشياء «الحلوة» التي كنت قد شعرت بحلاوتها خارج المدينة، وتجعلك تدرك «تفاهة» الأمور التي كنت تعتقد أنها «ذات قيمة» أمام رائحة الموت التي تفوح منها وعظمة الأشخاص الذين يدافعون عنها وجدرانها الحزينة المدمرة.

يصف أبو ماجد، عضو المجلس المحلي للمدينة، أن الحياة في داريا عبارة عن عمل شاق وطويل يبدأ منذ الصباح وينتهي بآخر الليل ويضيف: «ما يحزنني أننا نتعرف على أشخاص عرفناهم خلال الحرب، تمامًا مثل الحياة خارج داريا، لكن الفرق أننا نتعرف على أناس أشبه بالملائكة بتفانيهم وقوة إيمانهم... نحبهم ونتعلق بهم وفجأة نفقدهم؛ أتمنى للحظات لو أنني لم أتعرف عليهم، أو أحببتهم، حتى تصل لدرجة أعاهد نفسي ألا أحبَّ أحدًا بعدها».

تقول إحدى السيدات والتي زارت داريا مؤخرًا: سمعت من شباب داريا قصصًا عشتها بكل تفاصيلها، أحببت أبطالها من دون أن أعرفهم أو أراهم وودت لو قابلتهم وقصصًا أخرى أبكتني وأحرقت قلبي لخسارة وطني لمثل هؤلاء الأبطال. أيامي داخل داريا كانت عبارة عن صلاة وقراءة لبعض الكتب وتأمل لساعات طويلة، قرأت حتى كتاب «الطلائع» الذي وجدته في البيت، لذلك قررت في المرات القادمة أن أحضر معي كتبًا «قيمة» فقضاء وقتك بالقراءة له «طعم» آخر وأنت بين أزيز الرصاص وأصوات الانفجارات الناجمة عن القصف المتواصل.

في داريا تعيش كل المشاعر بوقت واحد، إذ تفرح للقيا أحبتك وتخاف وتحزن وتبكي وتضحك، وفي بعض الأحيان لا تستطيع أن تصف حالتك أو ما تشعر به.

أصوات التكبير تملؤ سماءها مرافقة لأصوات القصف، فتشعر بالطمأنينة لسماعك التكبيرات وفي بعض الأحيان تشعر بالخوف من أن يطالك القصف فينقلك إلى عالم آخر وتفارق هذه الدنيا، ينقلك إلى التفكير بالجميع حينها؛ تفكر بأطفالك، بوالديك وأخوتك، بأصدقائك.. ويمر شريط ذكرياتك أمامك مسرعًا حاملًا أدق تفاصيل حياتك، فظروف الحرب وفكرة أنك ستموت الآن، كافية لتعيد تفكيرك بكل أمور حياتك وأخطائك وعلاقاتك واهتماماتك وتوقن أن الدنيا لا قيمة لها لدرجة تجعلك تشعر بأن كل ما قمت به سابقًا هو مجرد «أمور تافهة» وتعاهد ذاتك بأنك ستتغير وتعلنها ثورةعلى نفسك «إن نجوت».

وتتابع السيدة: قبل خروجي من داريا بيوم اتصل أبو عمر (مدير المكتب العسكري) بزوجي في وقت مبكر من الصباح يطلب منه عدة أمور، ويقفل بعدها الخط مودعًا إياه ليتفاجأ الجميع بخبر استشهاد أبو عمربعد ساعتين. سماعي للخبر جاء مثل الصاعقة، وشعرت بالدهشة من هؤلاء الناس الذين يعملون لآخر لحظات عمرهم.

يقول أبو ماجد: أبو عمر رجل مخلص لعمله وهو ذو أخلاق عالية، ويتابع: «الشباب بداريا يعملون بإخلاص لآخر لحظات حياتهم وبأي لحظة يتركون كل شي ويرحلون دون أن يودعوا بعضهم»...

بعد زيارتك إلى داريا تكتشف أنك كنت في رحلة «الموت إلى الحياة» لا العكس.

الأزمات .. والإرهاق الناتج عن الصدمة النفسية عند الأطفال

هوشيار – قامشلو

لا يختار الإنسان المكان الذي يتواجد أو يعيش فيه، كذلك حياة الإنسان مليئة بالمواقف والظروف التي لا يمكن له تجنبها، وذلك يحتم على البشرية المرور بصراعات تحمل أحداثًا مأساويةً تفوق قدرات البعض على التحمل، الأمر الذي ينعكس إلى أعراض ومؤشرات خاصة، يستدل بها على تمكن الاضطراب من الإنسان، ولا يخفى علينا أن الأطفال هم الشريحة الأكثر تعرضًا لمخاطر الأزمات والكوارث والحروب، وهم الأكثر تأثرًا بنتائجها السلبية، لأنهم الأضعف في البنية الجسدية والنفسية والفكرية، وبالتالي الأقل قدرة في الدفاع عن وجودهم كأطفال صغار.

ربما كان الكلام النموذجي هو أن نخوض حديثًا عن أساليب وقاية وحماية الأطفال في الكوارث، ولكن ليس دائمًا تجري الرياح بما تشتهي السفن، فتحييد الأطفال في ظروف وصراعات الكبار قلما نجح أو قلما تمكن الكبار من تحقيق تحييد شريحة الأطفال وإبعادهم عن أجواء الحرب، والذي يعرضهم لألوان المخاطر بما فيها الصدمات النفسية، بسبب الأنواع المختلفة من الظروف الشاذة والاستثنائية كمشاهد ومواقف العنف والتعذيب والقتل والدمار، والتي تتطور فيما بعد لأعراض ومشاكل تعكر براءة وهدوء الطفولة.

في هذا السياق يكون مناسبًا أن نعرّف الصدمة النفسية حسب عالم النفس فيكتور فرانكل، إذ عرفها بـ «رد الفعل غير الطبيعي تجاه موقف غير طبيعي، بالتالي هو رد فعل طبيعي».

بعد مرور فترةٍ زمنيةٍ من تعرض الطفل لمشاهد العنف أو الصدمة، يجد الطفل نفسه يعاني من مجموعة من الردود والاستجابات (الأعراض)، والتي تختلف شدةً ونوعًا حسب مراحل الطفولة، بدءًا بالمخاوف والأفعال القهرية والمشاكل الجسمية والكوابيس والحزن الشديد والغضب، وانتهاءً باللامبالاة والبلادة.

تعبر هذه الأعراض عن نفسها في مواقف مختلفة سواء كانت بالكلام، أو في تعابير الأطفال الرمزية كالرسم والألعاب، فالطفل لا يعبر غالبًا عن تعرضه للصدمة بشكل مباشر وإنما يوصل الرسالة من خلال ممارسة لعبة يحاكي فيها ما شاهده في واقعة الصدمة، أو في رسمة يرمز من خلالها إلى ما يجري في داخله من صراعات وآلام تثقل كاهل طفولته المتعبة.

وتترك الصدمة النفسية تأثيرات تختلف طبقًا لمجموعة من المتغيرات المتعلقة أولًا بـ»الصدمة» ومدى شدتها ومدتها وثانيًا بالطفل وبنيته الفسيولوجية (الوراثية)، وشبكته النفسية ومدى قوة ما يحيط بها من طبقات الوقاية الثلاثة (قدرات الطفل، تفاعلاته الأسرية الداعمة، العلاقات الاجتماعية المساندة).

فبعض الأطفال تحالفت المتغيرات لصالحهم، فهم أطفال مقاومين للضغوط نظرًا لأنهم مروا بخبرات مشابهة، مهدت لهم استيعاب التجارب اللاحقة، والبعض الآخر يتميز بقوة شخصية وذكاء تترابط في نفس الوقت مع شبكة أسرية واجتماعية حاضرة ومتينة تحمي فردها وتخفف وقع التأثيرات السلبية وتسهل المرور فيها.

والعكس صحيح فالبعض تتشابك الظروف وتتآزر ضدهم، فالصدمة تكون قوية ومتعددة الجوانب والطفل يكون هشًا بالأساس ويعاني مشاكل سابقة، فتأتيه الصدمة وتزيد من هشاشته.

الطفولة بين الثورة والمستقبل

حنان اللكود

بوجه مصفّر وقدمان صغيرتان ترتعدان خوفًا، ركبت فاطمة في السيارة فوق أربعة أشخاص زحموا أنفاسهم سوية وغادروا البيت مسرعين قبل أن تصلهم قذيفة تذهب بهم جميعًا

عيونها ترقب كل ما يحدث حولها، وذاكرتها تسجل الصور، وتستقي شعورها بالأمان من عيني والدها الذي يرتجف خوفًا عليهم.

وصل يزن إلى مطار القاهرة وهو يقرأ في عيون كل من نزل معه من الطائرة أنهم سوريون مهجرون مثله، ومعهم الكثير الكثير من الأطفال، قالوا له أنه أصبح في مكان آمن ليس فيه أصوات القصف والرشاشات وليس فيه بيوت مدمرة ولا اعتقال ولا عناصر مسلحة تهدد أباه عند كل حاجز، لا يعرف بعد هل سيرى أصدقاءه مجددًا؟

جلست كريمة ذات الثلاثة عشر عامًا أمام موقد النار تحرك الطعام بالملعقة الكبيرة وقد استقر نظرها على نملات تجيئ وتروح، وتذكرت درس القراءة في كتاب لغتي الجميلة عن النملة الشجاعة، وتخيلت نفسها نملة عملاقة تأكل المجرمين دفعة واحدة ثم تنتبه عندما تصرخ فيها أمها أن انتبهي ألا يحترق الطعام. كريمة تسكن في مزرعة بعيدة عن السكن، لا كهرباء ولا غاز ويطبخون طعامهم على النار.

يركض معتز نحو سيارة الإغاثة في المخيم وهو يتسابق مع بقية الأطفال في تحصيل أكبر كمية من الأكياس! وقد خبر أسلوب التزاحم من أجل كيس الأرز أو علبة المرتديلا حمل عماد سلاحه منتصبًا، وبدا رجلًا كاملًا مع بدايات ظهور شاربه وذقنه! ولكنه مازال طفلًا بأربعة عشر ربيعًا، يتمنى لو أنه يدرس الآن الرياضيات التي كان يكرهها!

عقدوا قران تهاني منذ سنتين، لتصبح مطلقة الآن وقد أتمت السادسة عشرة من عمرها، فما استطاع العريس أن يتحمل استهزاء أقاربه به أنه سيرتبط بخطيبته المهجرة التي تسكن في مركز إيواء !

جلس أربعة من الأطفال يرقبون شجار عمهم مع زوجته وقد كانوا عبئًا ثقيلًا على العائلة الكبيرة، بعد أن استشهد والدهم ووالدتهم في حادثة قصف الفرن.

قد نقرأ هذه الصور ونحوقل داعين لهم بالفرج والسلامة، ولكنها تحمل في ثناياها مستقبل جيل من الأطفال ترك المدرسة وذهب في غياهب المجهول، راقب المسلحين يخطفون والده، وضربه عنصر الأمن على رأسه عندما دخل ليسرق بيته، ورأى الدموع في عيني أمه والقهر في قلب أبيه، والرعب في وجه أخته!

كيف هي صورة المستقبل في ذهن هذا الطفل؟ هل يمكنكم تخيل عمق المشاعر التي عاشها في هذه الظروف ولم تجد منفسًا لتخرج من كيانه بسلام، هل نتوقع جيلًا عنيفًا؟ هل نتوقع جيلًا حقودًا؟ هل نتوقع جيلًا منكسرًا؟

إن جيلًا من الأطفال عاش -حتى الآن- ثلاث سنوات من الخوف والجوع والعنف والتهجير والتشرد، يحمل في مستقبله مخاطر وتحديات إلى جانب ملكاته ومواطن قوته.

لنعمل معًا على استثمار مواطن قوة أطفالنا لتجاوز ما خبروه، والبناء عليه من أجل مستقبل سلام وعدل وحرية وكرامة.

إعلام الثورة
والحاجة إلى ثورة

عنب بلدي- العدد الرابع والستون 12-5-2013 | أوكسجين-العدد السابع والخمسون 12-5-13 | سوريتنا - العدد السادس و... | حرية - العدد الخمسون 13-5-2013 | المسار الحر - العدد الخامس والثلاثون 13-5-2013

البديل - العدد الثامن والثمانون 12-5-2013 | أبونا - العدد الثاني عشر 10-5-2013 | حرية - العدد السادس والثلاثون 13-5-2013 | جسر-العدد التاسع عشر 14-5-2013 | حنطة - العدد الخامس 7-5-2013

بشير – حماه

عانت المجتمعات العربية بشكل عام من هيمنة إعلام السلطة على ساحاتها الإعلامية، سواء منها المشاهد أو المقروء أو المسموع، وما إن انطلق الربيع العربي حتى شهد الإعلام تحررًا من ذلك الكبت الذي كان مفروضًا عليه من قبل السلطات، فنشأ الإعلام البديل -لذلك السلطوي- وتبنت بعض القنوات أيضًا القضايا الثوريّة وحملت على عاتقها إيصال صوت الحقيقة للشعب المضطهد.

في الثورة السوريّة على وجه الخصوص كان الإعلام الخارجي -ولا يزال- ممنوعًا من تغطية الأحداث على الأرض، هذا الأمر أثار حفيظة الشباب السوري الحامل على عاتقه هم التغيير، فانبرى بكاميراته وأدواته البسيطة ينقل الأحداث بالخبرة المحلية، الأمر الذي أدى إلى ظهور الكثير من السلبيات، خاصة مع تضخم تلك الأعمال الإعلامية بشكل غير سوي، ومحاولة نقل كل صغيرة وكبيرة في الثورة كرد ومجابهة للقهر الأسدي.

من السلبيات التي يعاني منها إعلامنا الثوري اليوم، هيمنة فكرة الخير المطلق والشر المطلق على نقل الأحداث أو تضمين صفة الخير لكل ما يتصل بالثورة، وتضمين صفة الشر لكل ما يتصل بالنظام بشكل غير موضوعي.

وكمثال واضح على ذلك نشاهد إعلام النظام يصور جيشه -مثلًا- بأنه ملائكة الله في الأرض، و «المسلحين» على أنهم شياطين تلك الأرض، وعلى نفس الشاكلة نجد أن إعلام الثورة يقلب الصورة تمامًا، مصورًا النشطاء والثوار وغيرهم من داعمي الثورة بأنهم خير مطلق، وأن النظام وممثليه ومؤيديه شر مطلق. وأن المصداقية والموضوعية تنبع من الثورة وممثليها، وأن كل الكذب والبهتان ينبع من النظام وممثليه.

لكن المشاهد على الأرض يجد أن الموضوع ليس إلى هذه الدرجة من التسطيح والسذاجة، فكما أن النظام يرتكب الفظائع، كذلك -وليس على نفس الدرجة بالطبع- هناك من ينتمي إلى الثورة ويرتكب أخطاءً وفظائع أيضًا، لكن نادرًا ما نشاهده في وسائل إعلام الثورة، وكثيرًا ما يحدث العكس، فربما تُلصق بعض الأخطاء والجرائم «الثورية» بظهر النظام وتُنقل بالتعاون مع قنوات «الحقيقة» على أنها من فعل النظام وأزلامه من باب فضح النظام أكثر، متجاهلين قول الله تعالى: «بل الإنسان على نفسه بصيرة»، فترانا عدنا كما في السابق نخفي أخطاءنا وراء صورنا الجميلة، ونزيف حقيقة واقعنا ونهرب منه بصورة براقة.

أيضا وكنتيجة للتضخم في نقل الخبر نجد أن التجرد من الهدف ونقل الخبر لمجرّد نقله فقط، أو النقل الاستعراضي لأحداث وعمليات لا معنى لها، صار من المشاكل البارزة اليوم، فلا زلنا نشاهد مقاطع تصور أحد الثوار -مثلا- يمسك بقايا قذيفة أو صاروخ قائلًا «انظروا يا عالم قنابل من صناعة روسية» أو «الله أكبر طائرة ميغ في السماء»، أو نشاهد فيلمًا يظهر مقاتلًا من جانب واحد يطلق رصاص بندقيته باتجاه مجهول والمصور يكمل المشهد بلسانه: «أبطال كتيبة (....) يقضون على كلاب الأسد» أو مقطعًا يظهر فيه عدد من الأشخاص الملثمين تظهر الفوضى في لباسهم وفي وقفاتهم، وتبدو الركاكة في كلامهم وأدائهم يعلنون فيه تشكيل كتيبة أو لواء باسم ذو دلالة (عشوائية) تاريخية أو دينية، أو تسجيلًا يظهر جنديًا مسكينًا لا حول له ولا قوة وتكسو وجهه علامات البله والغباء، ترافقه عبارات المصور «هؤلاء هم شبيحة الأسد، جاييبنك يا بشار» أو سؤالًا يوجهه المحقق للجندي «المرعوب»: شلون عاملوك عناصر الجيش الحر!

الشحن السلبي وتعبئة النفوس غيظًا، كان من نتائج الفوضى والمبالغة واللاموضوعية في إعلام الثورة، فلا أحد ينكر أنّ مستوى الدمار الذي حدث ويحدث في سوريا فظيع جدًا، لكن ألهذه الدرجة من الفظاعة التي يصورها الإعلام؟

إن اختزال المشهد السوري على أنه دمار بدمار، وخراب بخراب، وبؤس فوق بؤس، يومض إلى العقل -العربي خصوصًا- بإشارات واضحة بأن الشعب السوري لم يأته من تلك الحرية التي طالب بها إلا ويلات الزمان والمكان، وانقلب عليه الإنس والجن وصارت حياته عنوانها الموت وتفاصيلها الاعتقال والاغتصاب والتهجير والجراح، فليتعلم الجميع من تلك التجربة الخلّابة وليسيروا سير الشعب السوري إن أرادوا.

لا أحد يستطيع أن ينكر أن لياقاته النفسية تنخفض إلى حد كبير بعد مشاهدته لنشرة أخبار على أية قناة وأنه يصاب بالقرحة المعدية ربّما وتنهمر عليه مصائب الدنيا بعد تقرير إخباري يصيح بالعذابات فقط...

أيعقل أن سوريا خلت من مظاهر الحياة المتحدية للموت، أيعقل أن يكون كل ما في سوريا هو البؤس، أين معاني الحرية العظيمة، أين الإصرار على البقاء، أين الفرح بكوننا ثرنا على من ظلمنا، أين صورة المستقبل المشرق الذي ينتظرنا والذي يجب على الإعلام أن يرسم لنا تلك الصورة ويطبع في أذهاننا ذلك الخير المأمول جرّاء حريتنا العظيمة؟

ومن المؤسف أن القنوات التلفزيونية العربية والعالمية تقوم بإعداد تقارير وبرامج تحكي حكاية السوريين، حياتهم، تحديهم، إنجازاتهم، أفراحهم، إبداعاتهم خلال هذه الثورة، بينما لا يقوم إعلام الثورة نفسه بإعداد عُشر هذه البرامج والتقارير، بل يكتفي بنقل صور الكوارث والمصائب وأخبار الموت والقتل والتدمير، ليردح مجددًا على أنقاض البلاد..

التعبئة والشحن الطائفي الذي راج مؤخرًا خصوصًا بعد تدخل حزب الله في المعارك بات من كبائر الإعلام الثوري، فبعد تلك الأحداث مباشرة انبرت بعض القنوات إلى تهويل الموقف واختزال الثّورة بالكامل على كل التراب السوري على أنه صراع بين الجيش الحرّ وقوات حزب الله، حيث خُصّصت نشرات كاملة لهذا الموضوع وعرضت الندوات من قنوات مستفيدة -لا محالة- من تلك التعبئة الذي يحقق لملاكها أهدافهم السياسية بالحرب عن بعد دون التدخل والمشاركة.. طبعًا أنا لا أنفي ضرورة التركيز على هذا الموضوع، لكن ليس إلى تلك الدرجة التي تدفن الثورة وتحولها إلى صراع سني-شيعي في أقصى أبعاده، الإعلام الحقيقي الحريص على إعمار البلد والوصول بالشعب إلى الربيع المنشود، يخفف من ذلك الشحن الذي سيأتي بالمزيد والمزيد من التعقيد على المشهد، والذي سيوقع البلاد في دوامة الحروب الطائفية التي لا يكون فيها رابح أبدًا، بل الكل خاسرون.

إعلام الثورة يحتاج إلى ثورة خاصة، ثورة ترتقي به إلى مصاف بناء العقول والمجتمع ليتحقق الهدف من تلك التضحية التي يقوم بها أبناء الثورة... حتى يخدم الأغراض الحضارية والإنسانية والثقافية والنهضوية لهذا الشعب، لا أن يبقى بتراتبية الأنظمة وعقولها الاستبدادية البالية.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

العشاء الأخير.. مع غوغل

منذ عدّة أشهر قامت عملاقة خدمات الويب جوجل بتعديل واختصار سياستها للخصوصة، الأمر الذي شكّل مخاوف وتوجسات عدّة لدى الكثيرين، خاصّة عندما تقول جوجل أنها تجمع عنك "معلومات السجل الهاتفي، مثل رقم الهاتف ورقم الطرف المتصل وأرقام إعادة التوجيه ووقت المكالمات وتاريخها ومدة المكالمات ومعلومات توجيه الرسائل القصيرة SMS وأنواع المكالمات... كما وتجمع معلومات عن موقعك الفعلي، مثل إشارات GPS التي يتم إرسالها بواسطة جهاز الجوال. كما يجوز لها استخدام تقنيات عدة لتحديد الموقع".

المشكلة الحقيقية ليست في جمع هذه المعلومات ربّما، بل في طريقة استخدامها، وهو الأمر المنصوص عليه ضمن اتفاقيّة جوجل نفسها إذ تقول "نقدم المعلومات الشخصية للشركات التابعة لنا أو غيرها من المؤسسات أو الأشخاص الموثوق بهم ليعالجوها لحسابنا(!) كما سيتم مشاركة المعلومات الشخصية مع الشركات أو المؤسسات أو الأفراد خارج Google إذا كنا نعتقد بنية حسنة أنه من الضروري الدخول إلى المعلومات"

حسن نية! تقول جوجل، مثل ماذا؟

"الالتزام بأي قانون سارٍ أو لائحة أو إجراء قانوني أو طلب حكومي واجب النفاذ"

هذه السياسة وضعت النشطاء السياسيين والاجتماعيين والبيئيين وغيرهم حول العالم، أمام المخاطر التي تتهددهم علنيّة جراء استخدامهم لخدمات جوجل.

لذلك قد يبحث الكثيرون عن البديل، فهل هناك بديل لخدمات جوجل القويّة..

في هذا العدد سنستعرض بعضًا من هذه البدائل.

محركات البحث:

الخدمة الأكثر استخدامًا في المنطقة العربيّة من جوجل، وليس من السهل حقيقة استبدالها بغيرها، لكن هناك خدمات أخرى منافسة وتستحق التجريب، مثل: http://ixquick.com

وهو محرّك بحث يراعي تمامًا مجهوليتك على الشابكة (لا يتعقب رقم الـ IP خاصّتك).

يقدم هذا الموقع خدمة أخرى رائعة وهي StartPage (على الرابط https://startpage.com/eng)، وهي تقوم بالبحث في جوجل نيابةً عنك بعد تعميّة رقم IP لجهازك، وبذا تستفيد من خوارزميّة جوجل في البحث دون أن تعطيها فرصة لتتجسس عليك.

خدمة البريد من جوجل

لن نستفيد شيئًا بالانتقال إلى خدمة أخرى تعمل داخل الولايات المتحدة، لأنها ستخضع لنفس القوانين (مثل هوتميل)، لذلك لابدّ من البحث عن خدمات أخرى بديلة، مثل خدمة البريد الألمانيّة من GMX (على الرابط https://www.gmx.com) التي لا تقل تقدما عن بريد جوجل.

وهناك أيضًا http://lavabit.com وهي تتوافر بأربع باقات، أحدها مجانيّ، والباقي مدفوعة الثمن، وهي خدمة تشدّد على خصوصيّة المستخدمين بشكل خاص.

جوجل كروم

كروم هو المتصفح الخفيف، البسيط، السريع، والمرن بذات الوقت، بحيث يقبل مكتبة إضافات تؤمّن احتياجك بالكامل.

حقًا هو أفضل ما يمكن تجربته (يفتقر الفايرفوكس إلى الخفّة رغم أدائه الممتاز)

من أفضل البدائل المتاحة (مراعاة لتجربة البساطة والخفة) هو متصفح كروميوم، أو متصفح ميدوري.

http://midoribrowser.org

مستندات جوجل

هي الطريقة التي تمكنك من كتابة المستندات أونلاين، دون الحاجة لتركيب أي برنامج، ثم الوصول إليها من أي جهاز كمبيوتر متصل بالشابكة لتظهر بنفس المظهر الذي كتبته في المرّة الأولى، كما تعتبر خدمة جيدة لمشاركة المستندات وتنظيمها.

من أهم الخدمات المنافسة في هذا المجال هي مستندات زوهو: http://zoho.com

قارئ خلاصات جوجل

يمكن استخدام أي برنامج قارئ خلاصات، مثل ثندربيرد، أو برنامج أبسط مثل RSSOwl على الرابط: http://www.rssowl.org

ينسى الكثيرون بأن كل متصفحات الويب اليوم قادرة على قراءة روابط الخلاصات دون الحاجة لأيّة برامج إضافية

روزنامة جوجل

حيث تسجّل مواعيدك، مهامك، لقاءاتك، والأشياء التي ترغب بجدولتها وتتمكن من مزامنتها على هاتفك النقال وجهازك الحاسب.

خدمة 30Boxes بسيطة وسريعة.

http://30boxes.com

خدمات أخرى

- لمن يستخدم خدمة بيكاسا في إدارة الصور، يمكنه تجريب واحدة من الخدمات التالية:

http://gobblin.se
http://flickr.com
http://minus.com
http://imgur.com

- خدمات التدوين المنافسة لبلوغر كثيرة، لعلّ أهمها الووردبريس وتمبلر:

http://wordpress.com
http://tumblr.com

- خدمات ترجمة بديلة: قاموس المعاني

http://www.almaany.com
http://www.free-translator.com

- فيمو، بديل اليوتيوب، متوفر على الرابط:

https://vimeo.com

- بديل لجوجل درايف ؟ أوبونتو ون، دروب بوكس

https://www.dropbox.com
https://one.ubuntu.com

تقريبًا هذه أشهر خدمات جوجل وبدائلها، وهي ليست إلا أمثلة قليلة على الشركات الأخرى، المهم هنا هو الفكرة : ألا تكون معلوماتك كلها بيد شركة واحدة تتبع سياسة خصوصية سيئة.

أفقي :

1- من شهداء طبية داريا في الثورة
2- ملكة سورية تنتسب إلى عائلة كليوبترا المصرية - مرض
3- دواء للسموم
4- من بساتين داريا الغربية - عاصمة الثورة
5- منصات إطلاق الصواريخ - نحن بالانكليزية
6- للاستدراك - سارع
7- المؤتمر الدولي الوحيد بشأن الثورة السورية الذي حضرته روسيا - أحد الوالدين (معكوسة)
8- القتلى من الشعب السوري بيد النظام
9- للمساحة - من أخلاق العرب

عمودي :

1- من شهداء طبية داريا في الثورة
2- ملكة سورية تنتسب إلى عائلة كليوبترا المصرية - مرض
3- دواء للسموم
4- من بساتين داريا الغربية - عاصمة الثورة
5- منصات إطلاق الصواريخ - نحن بالانكليزية
6- للاستدراك - سارع
7- المؤتمر الدولي الوحيد بشأن الثورة السورية الذي حضرته روسيا - أحد الوالدين (معكوسة)
8- القتلى من الشعب السوري بيد النظام
9- للمساحة – من أخلاق العرب

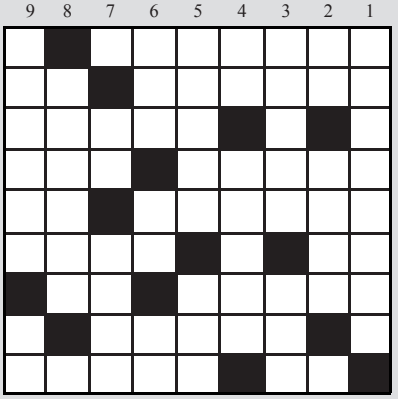

حل العدد السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	ط	ا	ر	ق	ز	ي	ا	د	ة
2	ا	ي	ف	ر	ي	س	ت	■	ي
3	ه	ب	ل	■	ز	ا	ا	ي	ر
4	ر	ل	■	أ	و	م	■	د	و
5	ل	ا	ن	■	ن	■	ع	ر	ق
6	ح	■	ا	ا	■	ب	ل	ب	ل
7	ا	ب	ق	ر	ا	ط	■	■	ا
8	م	ا	ت	■	ش	ع	ا	ب	■
9	■	ب	ا	ن	ك	ي	م	و	ن

عنب افرنجي

الجزائر
اعتصم سوريون بمشاركة جزائريين أمام السفارة اللبنانية في الجزائر يوم الخميس 23 أيار 2013 وذلك تعبيرًا عن رفضهم لتدخل حزب الله في قتل السوريين في مدينة القصير، وتنديدًا بالمجازر اليومية المرتكبة بحق الشعب السوري.

بريطانيا
دعت الجالية السورية في بريطانيا لاعتصام أمام السفارة الروسية في لندن السبت الماضي 18 أيار 2013 تنديدًا بالدعم الروسي للنظام السوري وتعبيرًا عن تضامنهم مع الشعب السوري الجريح.

لبنان
أقام فريق ورد للدعم النفسي الاجتماعي دورتان تدريبيتان في لبنان بهدف كسب المعرفة والخبرة في التعامل مع اللاجئين السوريين ودعمهم عن طريق تدريب متطوعين سوريين ولبنانيين تحت إشراف اتحاد الجمعيات الإغاثية في لبنان وبدعم من قطر الخيرية ومنظمة الدعوة الإسلامية، واستمرت الدورة الأولى لمدة ثلاثة أيام من 17 ولغاية 19 أيار 2013 وشملت المبادئ الأساسية في الدعم النفسي وتأثير الحروب على الأطفال وسلوكهم..
وأقيمت الدورة الثانية لمجموعة أخرى واستمرت لثلاثة أيام أيضًا من 20 ولغاية 22 أيار بهدف زرع البسمة على وجوه الأطفال السوريين المنكوبين.
كما وتجمع عدد من الشباب في مظاهرة احتجاجية في ساحة الشهداء وسط بيروت 21 أيار 2013 رفضًا لمشاركة حزب الله في الأحداث السورية وهتفوا للجيش الحر، كما ورفعوا لافتات طالبوا فيها حزب الله بسحب مقاتليه من مدينة القصير في حمص.

ألمانيا
سعت منظمة «مهرجون بلا حدود» في ألمانيا بدعم من منظمة «بردي لإغاثة سوريا» في مدينة فرايبورغ الألمانية، لتقديم عرض تهريجي لزرع البسمة على أطفال اللاجئين والتخفيف من معاناتهم، حيث انطلقت الألمانية مريام برنر وزميلها الألماني هايكو ميكله (العضوان في المنظمة) إلى شمال سوريا يوم السبت 25 أيار لزيارة المناطق التي تعاني من أزمات، وتمت زيارة مخيم اللاجئين بالقرب من الحدود التركية، وقام المهرجان بأداء بعض الأغاني والحيل السحرية على مدى ثلاثة أيام للترفيه عن الأطفال والكبار في المخيم.

الحق في العمل

كاروان آرام -
مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

يعتبر الحق في العمل أول الحقوق التي يقرها «العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» فالعمل باعتباره حقًا ينبغي لكل إنسان أن يتمتع به مثله مثل الحق في التعليم والحق في الغذاء وغيرها من الحقوق الأساسية للبشر، وهو يتضمن جوانب أخرى كالحماية من الإرهاق الناجم عن الجهد الجسدي والعقلي والإجهاد، فالحق في العمل لا يلبي فقط حاجة الإنسان في التمتع بحق من حقوقه، بل يوفر أيضًا ضمانات حماية الإنسان، وهو يكد لكسب رزقه ولضمان الرفاهية والعدالة الاجتماعية.
الحق في العمل يشمل إتاحة كسب الرزق لكل شخص بالغ من خلال عمل يختاره أو يقبله بحرية وفي شروط عمل عادلة ومرضية، وفي الحماية من البطالة كما يتضمن الحق في العمل المساواة في المعاملة والأجر عند تساوي قيمة العمل وفترات راحة مدفوعة الأجر وظروف عمل مأمونة وصحية، والحق في الإضراب وعلى الدولة أن تتيح التوجيه والتدريب المهني للجميع، باعتباره التزامًا واقعًا على عاتقها يتعلق بحق من حقوق الإنسان. ويرتبط الحق في توفير فرص عمل بصون كرامة العامل ارتباطًا وثيقًا ويحظر الاسترقاق والعبودية والسخرة.
وبالرغم من اعتراف معظم الدول اليوم بالحق في ظروف العمل التي تصون الكرامة، فما تزال هناك صور عديدة للعمل في شتى أنحاء العالم تنتهك الحق في الكرامة؛ ويمثل النساء والأطفال غالبية من يشغلون تلك الأعمال. ويجري في بعض البلدان استرقاق الأشخاص، مثل الاسترقاق في العمل المنزلي، بحيث تكون لصاحب العمل سلطة مطلقة على شتى جوانب حياة العمال ووصاية أصحاب الأعمال على حياة عمالهم والتدخل في اختياراتهم وحرياتهم بل وحياتهم العائلية، أو فرض شروط تعسفية على العامل من أجل الحصول على فرصة العمل (مثل التوقيع على استقالة قبل استلام العمل، أو التوقيع على شيكات أو صكوك مالية كضمان لطاعة صاحب العمل وعدم الشكوى أو التقاضي)، أو استغلال الأطفال في أعمال محرمة أو غير مقبولة اجتماعيًا، وغيرها من صور انتهاك كرامة الناس في العمل، وكثيرًا ما نجد نصوصًا تحظر تلك الممارسات إلا أن الواقع على أرض وبسبب الفقر والبطالة يتخطاها، ولا تجد لتطبيقها سبيلًا.
واذا اتخذنا من سوريا نموذجًا على مدى تطبيق النصوص القانونية حول الحق في العمل على الرغم من توقيعها على كل الاتفاقيات الدولية بشأن الحق في العمل حيث انضمت سوريا إلى اتفاقيات منظمة العمل الدولية الثماني المعنية بحقوق الإنسان المختصة بالقضاء على السخرة والعمل الإجباري و التمييز في شغل الوظائف، ومنع استخدام الأطفال والقاصرين نجد على أرض الواقع ما يخالف ذلك تمامًا من عدم الالتزام بما ورد في تلك الاتفاقيات وقد بات من الضرورة القصوى التفكير بمئات الآلاف من السوريين الذين خسروا أعمالهم جراء الحرب، وإيجاد البدائل المرحلية التي تخفف العبء عن كاهل السوريين اقتصاديًا واجتماعيًا.

الإعلام السوري البديل

إصدارات أيار ٢٠١٣ - الأسبوع الثالث

صحف ومجلات

حرية-العدد السابع والثلاثون 2013-5-20

البديل-العدد التاسع والثمانون 2013-5-19

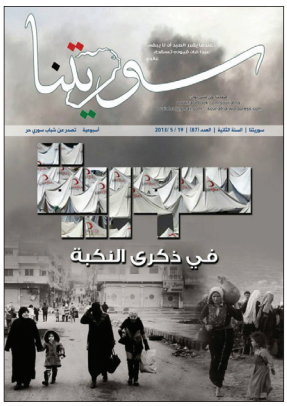

سوريتنا-العدد السابع والثمانون 2013-5-19

أوكسجين-العدد الثامن والخمسون 2013-5-19

عنب بلدي- العدد الخامس والستون 2013-5-19

زيتون-العدد السادس عشر 2013-5-16

طلعنا عالحرية-العدد الثامن والعشرون 2013-5-16

جسر-العدد العشرون 2013-5-21

عهد الشام-العدد الخامس والثلاثون 2013-5-17

المسار الحر-العدد السادس والثلاثون 2013-5-20

إميسا-العدد السادس عشر 2013-5-15

جريدتنا-العدد العاشر 2013-5-20

عين المدينة-العدد الرابع 2013-5-16

الحلالة-العدد السادس عشر 2013-5-16

أطياف الحرية-العدد التاسع 2013-5-19

طيارة ورق-العدد السادس 2013-5-19

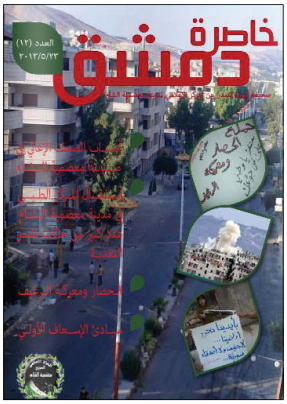

خاصرة دمشق-العدد الثاني عشر 2013-5-23

الغربال-العدد التاسع 2013-5-15

العهد-العدد السادس 2013-5-15

البركة بالشباب-العدد الثالث عشر 2013-5-22